الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–
كلية الآداب واللغات

دور نشاطي التعبير الشفهي والكتابي في عملية التواصل اللغوي
–قسم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:

هنـــدة غيلانـــي

إشـــــــراف:

د. بقادر عبد القادر

لجنة المناقشة

اللجنة العلمية	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
د.أبو بكر حسيني		رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
د.بقادر عبد القادر		مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
بن ساسي محمود		مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنـــــة الجامعيـــة:

2022م– 2023م / 1443هـ – 1444هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–
كلية الآداب واللغات

دور نشاطي التعبير الشفهي والكتابي في عملية التواصل اللغوي
–قسم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:

هنـــدة غيلانـــي

إشـــــــراف:

د. بقادر عبد القادر

لجنة المناقشة

اللجنة العلمية	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
أبو بكر حسيني		رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
د.بقادر عبد القادر		مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
بن ساسي محمود		مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الموسم الجامعي:

2022م – 2023م / 1443هـ – 1444هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا مُحَمَّد النبي الكريم،
وعلى آله وصحبه الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

" إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي من رآني قلبها قبل عينها وحضنتني أحشاؤها قبل يديها إلى ملاكي في الحياة إلى التي لا يحلو الوجود إلا باسمها " فاطمة الزهراء" فهي مصدر العطاء وقدوتي الأولى ونبض قلبي إلى ماضي وحاضري ومستقبلي إلى نبع الحنان " أمي الحبيبة"

فيا رب أحفظها لي فهي أمان قلبي

" إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى الذي أفتخر به في حياتي أبي العزيز "خالد"

إلى من قال فيهم الشاعر:

أخاك آخاك فمن لا أخا له... كساع إلى الهيجاء بغير سلاح

إلى من تربطني بهم أسمى علاقة في الوجود أخواتي الأعزاء

" نسيمة، نورة، عايدة، مريم، عبد الملاك، مبروك "

إلى من أعتبرهم أعز رفقة لي وصحبة
خليلتيَّ "أسماء" و "حياة"
وإلى كل من ساندني وساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث
إلى كل هؤلاء
أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

هندة

ملخص

لقد حاولت هذه الدراسة الموسومة بـ "**دور نشاطي التعبير الشفهي والكتابي في عملية التواصل اللغوي _لدى قسم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا_**" أن يرصد واقع تعليم التواصل الشفوي والكتابي للغة العربية الفصحى في المدارس الابتدائية ضمن المنظومة التعليمية الجزائرية؛ والتي من خلالها نحاول الإجابة عن : **ما مدى دور نشاطي التعبير الشفهي والكتابي في عملية التواصل اللغوي**؟؛ إذ يسعى المعلّمون والمختصون في مجال اللغة إلى إيجاد طرائق فعّالة من أجل تحسين التواصل المنطوق والتواصل المكتوب، وكذلك من أجل النّهوض بمستوى تعليم اللغة العربية وآدابها من خلال اكتساب المتعلّم كفاءة لغوية تواصلية، يستطيع من خلالها معايشة الوضع الاجتماعي والتّواصل مع الآخرين في مختلف الوضعيات، والتعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وعواطفه تعبيرا عربي فصيح، وهذا في ظل التطور التكنولوجي الصارخ، واللغة التواصلية هي إحدى هذه الطرق النّاجعة في العملية التعليمية التعلمية.

الكلمات المفتاحية: نشاط التعبير الشفهي– نشاط التعبير الكتابي– التواصل اللغوي– السنة الرابعة من تعليم الابتدائي – أنموذجا–.

summary

This study, entitled “The Role of Oral and Written Expression Activities in the Language Communication Process - in the Fourth Year Department of Primary Education as a Model,” attempted to monitor the reality of teaching oral and written communication of the classical Arabic language in primary schools within the Algerian educational system. Through which we try to answer: What is the extent of the role of oral and written expression activities in the process of linguistic communication? Teachers and language specialists seek to find effective methods to improve spoken and written communication, as well as to advance the level of teaching the Arabic language and its literature through the learner’s acquisition of communicative linguistic competence, through which he can experience the social situation and communicate with others in various situations. Expression He expresses his thoughts, feelings, feelings, and emotions in eloquent Arabic, and this is in light of the stark technological development, and communicative .language is one of these effective methods in the educational-learning process

Keywords: oral expression activity - written expression activity - linguistic communication - the .- fourth year of primary education - a model

résumé

Cette étude, intitulée « Le rôle des activités d'expression orale et écrite dans le processus de communication linguistique - dans le département de quatrième année de l'enseignement primaire comme modèle », a tenté de suivre la réalité de l'enseignement de la communication orale et écrite de la langue arabe classique au primaire. écoles au sein du système éducatif algérien. Par quoi nous tentons de répondre : Quelle est l'étendue du rôle des activités d'expression orale et écrite dans le processus de communication linguistique ? Les enseignants et les spécialistes des langues cherchent à trouver des méthodes efficaces pour améliorer la communication orale et écrite, ainsi qu'à faire progresser le niveau d'enseignement de la langue arabe et de sa littérature à travers l'acquisition par l'apprenant d'une compétence linguistique communicative, grâce à laquelle il peut expérimenter la situation sociale et communiquer. avec d'autres dans diverses situations.Expression Il exprime ses pensées, ses sentiments et ses émotions dans un arabe éloquent, à la lumière du développement technologique brutal, et le langage .communicatif est l'une de ces méthodes efficaces dans le processus d'éducation et d'apprentissage

Mots clés : activité d'expression orale - activité d'expression écrite - communication linguistique - la .- quatrième année primaire - un modèle

المقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد الله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وعلى أصحابه الطيبين الطاهرين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لا تقتصر اللغة العربية في كونها أصواتا يعبر بها العرب عن أغراضهم الخاصة، بل تتعدى ذلك لغرض الاستعمال في التواصل بينالأفرادونقل الآراء والأفكار والمشاعر، والجزائر بلد عربي ليس بمنأى عن ذلك؛ إذ جعل منها لغة سيادته الوطنية، وباعتبارها اللغة الرسمية، وجب توريثها للأجيال الصاعدة محافظة على الهوية الوطنية، وهنا يكمن دور المدرسة التربوية في التقريب بينها وبين العامية، ويسهل على المتعلمين توظيفها في سياقات اجتماعية تواصلية مختلفة في حديث اليوم على شبكات التواصل الاجتماعي، ولعل منطق المقاربة بالكفاءات من المقاربات الحديثة التيانبثق عنها بعض التطورات العلمية التي دخلت حيز التدريس وخاصة في مجال اللغة العربية وآدابها في التعليم الابتدائي مما نتج عنه في منهاج الجيل الثاني مصطلحات علمية جديدة؛ إذ يهدف إلى التواصل اللغوي لدى المتعلمين شفهيا وكتابيا مثلما أسلفنا، ومن أهمية ذلك في الحياة أقرها المنهاج الجزائري للمتعلمين في المراحل التعليمية الأولى، عن طريق حصة التعبير الشفهي لما له أهمية في صقل مهارة التواصل الشفوي، والتعبير الكتابي لما له من أهمية في صقل مهارة التواصل الكتابي.

ولذلك كان موضوع هذه الدراسة موسوما بـ:**نشاطي التعبير الشفهي والكتابي ودورهما في عملية التواصل اللغوي _السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا_**

يرجع **سببباختيارنا للموضوع** هو دور وفائدة التواصل في العملية التعليمية، وبالأخص في مادتي التعبير الشفهي و الكتابي، لأن النجاح في تنمية هذين النشاطين ضمان لنجاح تعليمه المدرسي، مركزين على كيفية تحقيق التواصل في هذين الناشطين من جهة دور التواصل اللغوي داخل الصفوف الابتدائية من جهة أخرى، وإضافة إلى أن التواصل اللغوي يعتبر محركا دينامكيا بالغ الأهمية في سيرورة العملية التعليمية.

وعلى هذا الأساس تم طرح الإشكالية التّالية: **ما مدى دور نشاطي التعبير الشفهي والكتابي في عملية التواصل اللغوي؟**

ومن بين الأهدافالتي نسعى إليها، تطوير مهارات التعبير الشفهي والكتابي لدى تلاميذ، وتعزيز عملية التواصل اللغوي لديهم لبناء قدراتهم على التواصل والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح ودقة، سواء في الكتابة أو في الحديث.

وقد قسمنا هذه الدراسة على:

مقدمة: تمهد للموضوع وتركز على أهميته وأسباب اختياره والدراسات السابقة له ومنهج عرض نتائجه وغيرها من العناصر.

ويلي المقدمة: فصلان –**جانب نظري، وآخر تطبيقي**–:**وتمهيد** لكل فصل

أماالفصل **الأولالنظري بعنوان:** مفاهيم عامة حول التعبير الشفهي والكتابي والتواصل في العملية التعليمية للموضوع وفق مبحثين:

الأول تضمن تحديد المصطلحات الأساسية للبحث (تعريف نشاط فهم المنطوق، ونشاط التعبير الكتابي).

أما **الثاني** تضمن التواصل اللغوي عناصره وأساليبه(دور فهم المنطوق والتعبير الكتابي في عملية التواصل اللغوي).

وكان **الفصل الثاني تطبيقي** –دراسة ميدانية– وفق مبحثين:

الأول يضم الإجراءات المنهجية للدراسة، وتتمثل في منهج الدراسة ومجالاتها والعينة المدروسة والأدوات المستعملة في ذلك.

بينما خصصنا **المبحث الثاني** لمناقشة نتائج الّدراسة الميدانية المتحصل عليها من خلال الحضور لحصص فهم المنطوق والتعبير الكتابي، وذلك من أجل معرفة مدى إسهام نشاطا فهم المنطوق والتعبير الكتابي في تنمية التواصل اللغوي لدى متعلمي قسم السنة الرابعة الابتدائي؛ بابتدائية "**الإمام الشافعي –تقرت–**"

وأخيرا**ختم** بحثنا هذا بذكر فيها أهم النتائج والاستنتاجات لهذه الدراسة في جانبيها.

وبما أن لكل بحث منهج يسير عليه، قد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسة التي تهتم بوصف الظاهرة في وسط الميدان، واعتمدنا أيضا على المنهج الإحصائي لإحصاء المعلومات التي جمعت في الدراسة الميدانية.

ولا يخلو موضوع كهذا من **دراسات سابقة** تعد بمثابة المرشد الذي يرشد الباحث في طريق بحثه، وتعتبر نبراسا يسير عليه الباحث ويحدد بها اتجاه دراسته، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

-**سارة زياني**، مذكر مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص: _ تعليمية اللغات_ بعنوان " **نشاط التعبير الكتابي في مناهج الجيل الثاني**" _ دراسة وصفية نقدية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي_، جامعة يحيى فارس المدية، 2020م/2021م.

- **كريمة طالب**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب "**دور المقاربة التواصليةفيتعليم الإنتاج الكتابي والشفوي في الطور الابتدائي**" جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2021م / 2022م.

واستند هذا البحث على جملة من **المصادر والمراجع** أهمها:

- علي أحمد مدكور؛**فنو تدريس اللغة العربية.**

- محسن علي عطية؛**الكافي فيأساليب تدريس اللغة العربية.**

- سعاد عبد الكريم الوائلي؛ **طرائق تدريس الآداب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق.**

ولابد لكل بحث لا يخلو من **صعوبات وعراقيل**تمثلت أساسا في ضيق الوقت المخصص لإعداد المذكرة من جهة، هو تشعب المادة العلمية وتشابه المعلومات في جل المراجع التي تناولناها وصعوبة التحصيل على بعض المراجع الخادمة للبحث.

كما أنني أثني جزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "**د. بقادر عبد القادر**" الذي بذل قصار جهده في النصح والتوجيه وتصويب الأخطاء، وخالص الشكر كذلك للأستاذة "**حنان عوا ريب**" التي ما فتئت تقدم لي يد العون ولأساتذة قسم اللغة والأدب العربي كل بصفته واسمه، الذين لم يبخلوا بتقديم النصائح والتوجيهات، وكذلك أعضاء الطاقم الإداري في ابتدائية: _**الإمام الشافعي** -**تقرت**-

كلبصفته واسمه على تقديم يد العون وكما أعزز فائق الشكر بصفة خاصة " **لموظفي مكتبة الكلية الأدب واللغات**" على التعاون الذي قاموا به معي في أيام البحث.

وفي الختام أتمنى أن أكون قد وفقت في هذا العمل المتواضع، وأن تكون النتائج المتوصل إليها موضوعية تفيد المعلم والمتعلم والمجتمع من أجل الرقي والازدهار بقطاع التعليم خاصة وباللغة العربية عامة. والله الموفق والمستعان.

الطالبة: هندة غيلاني

تقرت في: 31 /2023/06

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول التعبير الشفهي والكتابي والتواصل في العملية التعليمية

تمهيد

المبحث الأول: تحديد المصطلحات الأساسية

المبحث الثاني: التواصل اللغوي عناصره وأساليبه

تمهيد:

اللغة هي وسيلة التواصل الرئيسية بين البشر، وهي نظام من الرموز والأصوات والكلمات والقواعد المستخدمة في دائرة التخاطب، وتختلف اللغات بين الثقافات والمناطق والمجتمعات؛ هناك العديد من اللغات المختلفة حول العالم، ولكل لغة نظامها الخاص، تتطور اللغة باستمرار بسبب التغيرات في المجتمعات والثقافات والتكنولوجيا، على الرغم من أن اللغة المنطوقة كانت أساس النقل والحفظ والتواصل على مر العصور، إلا أن الكتابة والطباعة والإنترنت والتكنولوجيا الحديثة قد حولت اللغة إلى قوة وطنية وشخصية وعالمية من خلال اللغة ، يمكن للبشر التواصل مع بعضهم البعض وتبادل الأفكار والمعلومات والثقافات، فاللغة عامل رئيسي في تحديد الهوية الثقافية والتواصل الاجتماعي والتعلم والتنمية البشرية بشكل عام.

المبحث الأول: تحديد المصطلحات الأساسية

يتمثل الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية في تزويد المتعلم قدرة على التواصل بشكل واضح وسليم سواء كان هذا التواصلشفهيا أو مكتوبا، ونشاطا التعبير الشفويوالكتابي من الأنشطة الأساسية للتواصل الفعال بين المتعلمين، وهي من الجوانب الحيوية في عملية التواصل اللغوي، ومفهوم هذا جزء أساسي من العملية التعليمية التعلمية ليسهل عملية التواصل مع المتعلمين.

أولا: تعريف النشاط:

أ/. لغة:جاء في لسان العرب النشاط من الجذر اللغوي (نشط) ويعني:" النشاط: ضد الكسل، يكون ذلك في الإنسان والدابة، نشط، نشاطا، ونشط إليه، فهو نشيط، ويقول يعقوب الليث: نشط الإنسان ينشط نشطا فهو طيب النفس للعمل، وفي حديث عباده: بايعت رسول- ε- على المنشط والمكروه، المنشط مفعل من النشاط: وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط."[1]

ونجد في قاموس المحيط بمعنى:" نشط، كسمع، نشاطا، بالفتح، فهو ناشطا ونشيط طابت نفسه للعمل وغيره، وكتنشيط الدابة، وأنشط: نشط أهله، أو دوابه، ورجل نشط له دابة يركبها، إذا سئم نزا عنها."[2]

يتبين لنا من خلال التعريفات اللغوية لمادة النشاط التي تنقل من معنى واحد لا ينحرف عن كونه مؤشرًا على العمل البدني أو العقلي والجهد البشري، وقد يكون مخططًا له، ويمكن أن يكون مجانيًا. أو عفويًا، فائدته هي الوصول إلى هدف محدد.

ب/. اصطلاحا:" الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم حيث يشارك فيه برغبته، في سبيل انجاز هدف ما وإشباع حاجاته وفق خطة مقصودة ومخططة لها أهدافها."[3]

---

[1]- ابن منظور؛ **لسان العرب**، دار الصادر للطباعة و النشر، بيروت ـ لبنان، ط:1/ 1998م، مادة(ن ش ط) مج:7، ص: 413.

[2]. مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي؛ **قاموس المحيط**، تح :محمد نعيم العرقسوسي، مكتب تحقيق التراث مؤسسة الرسالة، القاهرة، ط:1/1998م، مادة (ن ش ط)، ص689.

[3]. ليلى بن ميسية؛ **تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة تقويم لدى تلاميذ الثالثةمتوسط**، ـ_مدينة جيجل نموذج_ رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة وآدابها، 2009م/2010م، ص:21.

بأنه مرتبط بالعملية التعليمية وهو:" مجموعة من الإجراءات و الفعاليات التي يقوم بها المعلم و المتعلم خاصة في الحيز محدد من الزمن وفي المجال معرفي معين، بحيث تتيح للأخر أن يلاحظ ويفكر، ويناقش، ويقارن، ويعبر، ويستنتج، ويجرب إلخ بما يحقق اكتساب المهارات الأساسية للمتعلم والبلوغ الكفاءات المستهدفة في مختلف المجالات والأنشطة المقررة."[1]

يتضح من التعريفات السابقة أن المعنى الاصطلاحي للنشاط لم ينحرف عن الإطار العام الذي يدور حوله المعنى اللغوي، لذلك جاء للتعبير عن القدرات والمواهب المتاحة لجميع البشر، حتى لو كانت المقادير موجودة. مختلفة، والتي تظهر من خلال الجهد المبذول في ممارسة عمل أو نشاط من أجل تحقيق هدف.

قبل عرض ماهية التعبير الشفوي لا بد من الإشارة إلى مفهوم مصطلح التعبير.

ثانيا: تعريف نشاط تعبير الشفوي:

1/. تعريف التعبير:

أ/. لغة:التعبير من الجذر اللغوي (عبر) ومن المعاجم التي ذكرت لسان العرب بأنه" عبر: الرؤيا يعبرها عبرا وعبارة، وعبرها: فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها؛ واستعبر إياها: سأله تعبيرها، والعابر: الذي ينظر في الكتاب فيعبره أي يعبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه، ولذلك قيل: عبر رؤيا واعتبر فلان كذا، وقيل: أخذ هذا كله من العبر، وهو جانب النهر."[2]

يعرف في قاموس تاج العروس أنه" (عبر الرؤيا)، يعبرها (عبرا) بالفتح (وعبارة) بالكسر، (وعبرها) تعبيرا: فسرها وأخبرها بما يؤول، كذا في المحكم وغيره، وفي الأساس بآخر ما يؤول إليه أمرها؛ وعبرها في نفسه تعبيرا: أعرب وبين؛ وعبر عنه غيره: عيي فأعرب عنه وتكلم، واللسان يعبر عما في الضمير."[3]

---

[1]. محمد صالح حثروبي؛ **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية**، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة الجزائر،ط2/2012م، ص:132.

[2]. ابن منظور، **لسان العرب**، مادة(ع ب ر)، مج:8، ص:579.

[3]. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي؛**قاموس تاج العروس**، تح: مصطفى حجازي، دار التراث العربي، الكويت، ط: 1973م/ 1393هـ ، مادة(ع ب ر)، مج:12، ص: 500 . 501.

من خلال التعريفين اللغويين، يتضح أن كل منهما يشرح المعنى اللغوي في نفس السياق، أي التفسير والأخبار، ويتشاركان نفس المعنى..

ب/. اصطلاحا: " هو العمل المدرسي المنطقي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى المستوى يمكنه من ترجمة مشاعره وأحاسيسه ومشاهدته وخبراته الحياتية وشفا هيا وكتابيا بلغة سليمة وفق نسق معين."[1]

والتعبير كمصطلح تربوي يعرف بأنه" عمل منهجي يسير وفق خطة متكاملة في المؤسسات التعليمية وصولا بالطالب إلى المستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهدته وخبراته الحياتية بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين."[2]

مما سبق نجد أن التعبير هو نشاط لغوي يقوم به الفرد للتعبير عن مشاعره شفوياً أو كتابياً، كما يعتبر وسيلة أساسية لإيصال الأفكار والمعلومات للطرف الآخر، ويتم ذلك عن طريق اختيار الكلمات والعبارات المناسبة والإيماءات المناسبة.

2/. تعريف التعبير الشفوي:

له عدة تعريفات أوردها الدارسين ومن بينها كالآتي:

ويعرف بأنه" الأسلوب الطبيعي المعتمد في الحياة العملية، فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون، وهنا يظهر دور المدارس في تدريب الطلاب على المحادثة الصحيحة وذلك عن طريقة الممارسة، سواء أكان ذلك في درس التعبير أو غيره."[3]

ويعني أيضا " القدرة على ممارسة التعبير (التحدث) والنطق السليم والأداء الصحيح للمقاطع الصوتية، وتناول الكلمة والرد على السؤال والإفصاح عما في النفس من أفكار، ولتنمية هذه المهارة ينبغي أن تتاح للمتعلم فرص كثيرة ومتنوعة لممارسة التعبير والتواصل بلغة مناسبة لمستواه موظفا من خلالها جميع الصيغ والتراكيب المكتسبة".[4]

---

[1]. طه حسين الدليمي؛ سعاد عبد الكريم الوائلي؛ **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدار للكتاب العالمي**، عالم الكتاب الحديث، ط: 1/2009م، ص: 437.

[2]. عبد المجيد عيساني؛**نظريات التعلم وتطبيقاتها في علم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية**، دار الكتاب الحديثة، القاهرة، ط:1/2001م، ص:114.

[3]. طه حسين الدليمي؛ سعاد عبد الكريم الوائلي؛ **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ص: 445،

[4]. محمد الصالح حثروبي؛ **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية** ، ص: 139.

مما سبق نجد أن التعبير الشفوي هو مصطلح يجمع بين الحديث والكلام من جهة، والمحادثة والتخاطب من جهة أخرى، كما يعتبر التمهيد الأول للتعبير الكتابي وله دور فعال في بناء شخصية المتعلم، حيث يوفر الشجاعة التي تمكنه من الكشف عما بداخله بحرية من أجل تبادل الآراء وتوصيل المعلومات بلغة سليمة وطريقة جميلة بما يتناسب مع قدراتهم اللغوية وبذلك تتحقق عملية الاتصال.

3/. أهمية التعبير الشفوي وأهدافه:

أ/. أهمية التعبير الشفوي:

التعبير الشفوي نشاط لغوي مدرسي، ثمرته عظيمة وفائدته جليلة، تنعكس على تواصل التلميذ أولا مع رفقائه في المدرسة، ومع الآخرين في المجتمع، وهو يرتبط بالكلام والمحادثة والمحاورة، وهذا ما أشار إليه جواد الطاهر بقوله:" تنحصر الغاية المباشرة الأولى من الدرس التعبير، في إعانة الطلبة على أن يتكلموا وأن يتحدثوا أو يكتبوا في موضوع من الموضوعات بلغة مقبولة، وينفعهم هذا في حاضرهم، ويزيد متعة في عملهم، ويعدهم لواجبهم في حياتهم المقبلة." [1]

وأيضا يتيح الفرصة للمتعلمين للكشف عن مهارات الحوار، والحجاج، والمناقشة" يدفع لتمكين الطلبة من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارة سليمة صحيحة وتهيئة الطلبة لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال، للعيش في المجتمع بفعالية، وتقوية لغة التلميذ وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم عن خواطر نفسية وحاجاته شفهيا وكتابيا".[2]

وبذلك يمكن القول أنله أهمية كبيرة في الحياة اليومية والعملية،فمن خلاله يمكن للإنسان أن يعبر عن أفكاره ومشاعره وآرائه بطريقة واضحة وفعالة، كما أنه يساعد على بناء علاقات اجتماعية قوية مع الآخرين وتحسين فرص النجاح في حياته المهنية، وهو أداة مهمة وضرورية يجب تعزيزها وتطويرها بين الأفراد في جميع مراحل الحياة والوظيفة.

---

[1]. ينظر: عبد الله خليلي؛ **تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه في التعليم المتوسط في ضوء مناهج الجيل الثاني**، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية،(مج:04/ ع:09، جامعة أحمد دارية ادرار، 2021م)، ص:160.

[2]. عبد الله خليلي؛ مرجع سابق، ص:160.

ب/. أهداف تعلم التعبير الشفوي:

يعد التعبير الشفوي هو مهارة الحيوية في الحياة اليومية، وله العديد من الأهداف المهمة، من بينها:

- آداب المحادثة والمناقشة بطريقة السير فيها.
- القدرة على أن يخطب أو يتحدث في موضوع أمام زملائه أو جماعة من الناس.
- القدرة على قص القصص.
- القدرة على عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة.
- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.
- تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
- تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.[1]

وهنا وجب على الجميع تعلم وتطوير مهارة التعبير الشفوي لتحقيق النجاح الأكاديمي والمهني، وتعزيز الثقة بالنفس وتحسين العلاقات الإنسانية

4/. خطوات تدريس التعبير الشفوي:

لتحقيق الأهداف المرجوة منالتعبير الشفوي،يتطلب تخطيطا جيدا واستراتيجيات محددة وهي كالآتي:

أ/. المقدمة أو التمهيد واختيار الموضوع: يشرح المدرس المطلوب عمله في هذا الدرس، ويجب عليه أن يساعد الطلبة بأن يذكر لهم الميادين التي يختارون منها المواضيع أو يختار موضوعا معينا يميل أكثر الطلبة إلى التحدث فيه والمناقشة.

ب/. عرض الموضوع: يعرض الموضوع على السبورة مع العناصر الأساسية ولا ضير أن يوضح المدرس هذه العناصر شريطة أن تكون طريقة العرض تلائمه من حيث الفكرة واللغة يتجنب فيها المدرس الأفكار الفلسفية والأخيلة البعيدة.

[1]-علي أحمد مذكور؛ **تدريس فنون اللغة العربية**، ص: 115.

ج/. حديث الطلبة: بعد أن يأخذ أكثر الطلبة فكرة واضحة عن الموضوع تأتي المرحلة الأساسية من التعبير الشفهي وهي حديث الطلبة عن الموضوع المختار وقد يلجأ المدرس إلى توجيه بعض الأسئلة إلى الطالب الذي يروم التحدث كي يدله على الطريقة الصحيحة والتعبير.[1]

ومن أجل تحقيقها يمكن تنفيذ أنشطة تفاعلية ومثيرة ومحفزة مثل الألعاب والتمارين الجماعية، والتغذية الراجعة الإيجابية والتشجيع على المحاولة والتجربة، وتقديم المشورة الفردية والتوجيه للطلاب

5/. مجالات التعبير الشفوي:

للتعبير الشفوي مجالات وهي كالآتي:

أ/. المناقشة والمحادثة: لا شك في أن المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار فإذا أضفنا إلى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والاقتناع، وجدنا أنه ينبغي أن تحظى بمكانة كبيرة في المدرسة، وأن تدريسها لا يتعدى المسائل الشكلية الخاصة بتكوين الجمل في اللغة العربية. وبينما لو نظرنا إلى حياة التلاميذ خارج الفصل الدراسي سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها، وإلى حياة الكبار في المجتمع، لا نكتد نجد لها أثر يذكر[2].

وهنا يمكن القول إن المناقشة والمحادثة هي طريقة فعالة في العملية التعليمية، لأنها تساعد على تحسين مهارات اللغوية لدى المتعلمين، وتعزز معرفتهم، وتحفزهم على المشاركة بنشاط في الفصل، لو أولينا لها مكانة كبيرة في المدرسة والمجتمع.

ب/. الحكاية والقصص والنوادر: " الحكاية والقصص والنوادر من أهم ألوان التعبير الشفوي، فالآباء والأمهات كثيرا ما يقصون على أبنائهم ويقص الأطفال قصصا على زملائهم أيضا وبرواية القصص؛ ولهذا ربما كانت القصة والنادرة من أهم ألوان التعبير الشفوي إذا استثنينا المحادثة والمناقشة[3] "

---

[1]- ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي؛ **طرائق تدريس الآداب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق**، ص: 95

[2]. ينظر: أحمد علي مذكور؛ **تدريس فنون اللغة العربية**، ص:118.

[3]. أحمد علي مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 119.

وتعتبر القصص والنوادر من أهم أساليب التربية والتعليم، لما تحتويه من معاني ومفاهيم عديدة يمكن استخلاصها وتطبيقها في الحياة اليومية.

لذلك يمكن القول إن القصص والحكايات طريقة فعالة في عملية التعليم والتعلم، حيث أنها تحتوي على العديد من الفوائد المساعدة للطلاب على تحسين مهاراتهم وتنمية معارفهم وقدراتهم المختلفة.

جـ/. الخطاب والكلمات والأحاديث والتقارير:" ربما كانت الحاجة للخطاب أقل منها اليوم عن ذي قبل، ولكن بالرغم من ذلك، فالإنسان يعرض له من المواقف ما يتطلب منه إلقاء كلمة بما يتطلب المواقف؛ وفي المدرسة كثير من المناسبات التي تظهر فيها الحاجة إلى الخطب وإلقاء الكلمات."[1]

الخطاب والكلمات والمحادثات والتقارير من أهم وسائل الاتصال المستخدمة في الحياة اليومية، والتعليمية خاصة للمتعلم، من خلالها يكتسب القدرة على التواصل الفعال، يتم استخدامها في العديد من المجالات مثل الأعمال التجارية، والتعليم، والسياسة، والدين، والإعلام، وما إلى ذلك من أهداف التي يجب تحقيقها.

أخيرًا، يمكن استخدام مجلات التعبير الشفوي كأحد الوسائل التعليمية الداعمة، حيث يمكن استخدامها كمواد دراسية في الفصل، أو كوسيلة لإثراء المعرفة والتعلم خارج الفصل الدراسي؛ وكذلك لتنظيم الأنشطة التعليمية المختلفة، مثل المناقشات الجماعية والحوارات والأنشطة اللغوية المختلفة، بهدف تحسين مهارات الاتصال الشفوي لدى الطلاب.

ثالثا: نشاط التعبير الكتابي

قبل التطرق إلى مفهوم التعبير الكتابي، وجب أولا التعرف على مفهوم الكتابة.

1/. تعريف الكتابة:

أ/. لغة:

جاء في لسان العرب " لابن منظور" في مادة كتب " من الكتابة من الكتب: الكتاب: معروف، الجمع كتب، كتب، كتب، الشيء يكتبه، كتبا، كتابا، وكتابة، وكتبة: خطة، الكتبة:

[1]. نفس المرجع، ص:121.

اكتتابك كتابا تنسخه، الكتاب: ما يكتب فيه، الكتابة لمن تكون له صناعة مثل الصياغة والخياطة."[1]

ورد في قاموس تاج العروس في مادة كتب " كتب (كتبه)، يكتب، (كتبا) بالفتح المصدر المقياس، (وكتابا) بالكسر على خلاف القياس، كتبه: إذا خطه، واكتتبه: إذا استملاه، كاستكتبه، واكتب فلانا كتابا: أي سأل أن يكتب له، واستكتبه الشيء: أي سأله أن يكتبه له".[2]

من خلال هذا، يتبين لنا من التعريفين اللغويين يتفقون على أن الكتابة تعني النسخ على الورق أو الرسم أو الخط أو الصناعة.

ب/. اصطلاحا:

تعد التعريفات اللغوية السابقة الذكر مرتكزا أساسيا لتعريفات الاصطلاحية فقد تجلى ماهية الكتابة كالآتي:

" إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط بعضها بعضا وفق نظام اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض تقبل أفكار الكاتب وآرائه إلى الآخرين بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال."[3]

الكتابة هي عملية منظمة تترجم ما هو موجود من أفكار ومشاعر في عقل الإنسان لتظهر كيف يفكر، لكن لم تعد الكتابة عملية منظمة تعتمد فقط على أفكار تسويقية على شكل حروف محفورة على الورق، بل أصبحت عملية معقدة لها عدة جوانب ممثلة في ذلك :" عملية معقدة في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض

---

[1]. ابن منظور؛ **لسان العرب**، مادة (ك ت ب)، ج2، ص 120. 12

[2]. محمد مرتضى لحسيني الزبيدي؛**تاج العروس**، تح: عبد العليم الطحاوي، سلسلة تراث العربي في الكويت، ط:2، 1987م . 1407ه، مادة (ك ت ب)، ج:4، ص101.

[3]. ماهر شعبان عبد الباري؛**الكتابة الوظيفية والإبداعية(المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان . الأردن، ط:12010م .1431ه، ص:25.

تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعوا إلى مزيد من الضبط والتفكير."[1]

من التعريفات السابقة نجد أن الكتابة هي عملية نسخ الأصوات أو الكلمات وتوثيقها بشكل مكتوب بحيث تبقى لأطول فترة زمنية. قد يكون للكتابة جانبان، الأول ميكانيكي والثاني ذهني.

2/. تعريف نشاط التعبير الكتابي:

" هو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية والحاجة إليه ماسة، صوره عديدة: كتابة الرسائل والمقالات والأخبار، تلخيص القصص، الموضوعات المقروءة أو المسموعة وتأليف القصص وكتابة المذكرات والتقارير، اليوميات وغير ذلك."[2]

ويعرف كذلك بأنه" استخدام الرموز الكتابية في صوغ ما يجول في الخاطر من أفكار، ومشاعر وأحاسيس وانفعالات كما يعرف على نحو أكثر دقة بأنه" إقدار الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلوا من الأغلاط، يقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب، على قدر اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار وتبويبها وتسلسلها، وربطها."[3]

إذن من المفاهيم السابقة يتبين لنا أن التعبير هو إفشاء المتعلم لأفكاره ومشاعره بشكل كتابي، بما يتناسب مع مستواه، فهو وسيلة للتواصل والتفاهم بين المتعلمين،ويهدف إلى تعويد المتعلم على إتقان النطق وطلاقة اللسان وترجمتهما كتابة

3/. أهمية التعبير الكتابي:

---

[1]. حسين عبد الباري؛**الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية**، دار الكتب العربي الحديث، 1998م، ص: 248.

[2]. يوسف سعيد محمود المصري؛ **فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى** طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس تخصص تكنولوجيا التعلم، كلية التربية وقسم **المناهج وتكنولوجيا التعليم**، جامعة الإسلامية غزة عماد الدراسات العليا، 2006م . 1427هـ، ص: 46.

[3]. ينظر: حاتم حسين البصيص؛ **تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم**، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، ط:1/2001م، ص:76.

للتعبير الكتابي أهمية كبيرة لدى المتعلم، ويتجلى ذلك من خلال تحديد نقاط ضعف المتعلم، ويعمل على تنمية قدراته وتشجيعه على التعبير ويظهر ذلك في ثلاث قيم أساسية وهي:

أ/. قيمة تربوية: " التعبير الكتابي من ناحية التربوية يقصد منه مقدرة التلميذ على كتابة المعبرة عن الأفكار والعبارات الخالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستوياتهم ومستواهم اللغوي، وتدريبهم على الكتابة بأساليب على جانب من الجمال الفني المناسب، وتعويدهم على الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة".[1]

من خلال هذه القيمة يستطيع المعلم التعرف على نقاط ضعف المتعلمين سواء في مستوى التفكير أو في مستوى التعبير الإبداعي في تعبيرهم، وذلك من خلال اختيار أفضل الكلمات والمفردات والمصطلحات المناسبة.

ب/. قيمة الاجتماعية: "التعبير الكتابي هو الوسيلة الوحيدة المتداولة للاتصال بين الناس المقيمين في أماكن بعيدة، وتحديد العلاقات وتقويمها بينهم وتبادل المصالح معهم، وبهذا يمكن المحافظة على الرصيد الحضاري والثقافي والعلمي والأدبي ونقله إلى الأجيال المقبلة ففيه تقوية الروابط الفكرية الثقافية بين الأفراد والجماعات."[2]

وهي إحدى وسائل الاتصال التي يتواصل من خلالها الفرد مع المجتمع، وتساعده على تلبية متطلباته واحتياجاته، والحفاظ على تراثه الثقافي والاجتماعي من خلال نقله من الصوت إلى المكتوب.

ج/. القيمة فنية: " فهو غاية الوسائل التعليمة في سائر فروع لا قدرة المتعلم على كتابة المقالات وتحرير الرسائل وتدوين جميع الأفكار، والملاحظات والخواطر في شتى المجالات والموضوعات". [3]

لهذا الغرض، فإن تعليم جميع الأنشطة اللغوية، بما في ذلك النحو والصرف والبلاغة، وتوظيفها في التعبير، وإتقان قواعدها، والإبداع فيها، أمر يحتاجه الصغار والكبار، ولا يمكن الاستغناء عنها، كما أنه ضروري. لاستمرارية الحياة.

4/. أهداف نشاط التعبير الكتابي:

---

[1]. زين كامل الخويسكي؛ **المهارات اللغوية في التعبير لغويات تحرير تدريبات**، دار المعرفة الجامعية، دط/ 2009م، ص:27.

[2]. . المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[3]. محمد صالح المسك؛ **فن تدريس التربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د، ط)، 1998م، ص: 330.

يسعى هذا النشاطإلىتحقيق أهداف، لعل أبرزها ما يلي:

. اعتماد التلاميذ على الكتابة بلغة سليمة صحيحة مما يؤهلهم إلى إتقان اللغةوقواعدها، ذلك أن كثرة استخدام التلاميذ ألفاظا متنوعة أثناء التعبير، من اللغة شأنه أن يعرفهم بمتن اللغة إضافة إلى تمرينهم على الكتابة بأساليب مضبوطة عن طريق توخي الكتابة بعبارات صحيحة.

. تنمية مهارة دقة الملاحظة، وسلامتها عند الشروع في وصف الأهداف والأشياء والمواقف، ومن ثم ينمو لديهم تذوق اللغة السليمة.

. غرس عادة الاستقلال في الفكرة، ولا سيما حينما يتركون وحدهم ليجيبوا عن أسئلة أو معان محددة يلتزمون بها عند تعبيرهم الكتابي.

. جعلهم قادرين على ترجمة مشاعرهم وأحاسيسهم وأفكارهم كتابيا بعبارات واضحة مؤثرة، عالية المستوى يتخللها شيء من الإبداع والخيال.[1]

وخلاصة القول إن الأهداف التي يسعى التعبير الكتابي إلى تحقيقها هي تزويد المتعلم بالكفاءات التي تمكنه من تأسيس معرفة اللغة من حيث النظام، وكيفية توظيفها وإتقانها الفعالة، لأن هذا ضروري في بناء شخصية الفرد المسؤول في المجتمع..

5/. أنواع التعبير الكتابي:

ينقسم التعبير من حيث الأداء إلى نوعين: التعبير الشفوي والتعبير الكتابي، ومن وجهة نظر الموضوعات إلى نوعين: إبداعي ووظيفي، وكل منهما لا غنى للآخر عنه.

أ/. التعبير الكتابي الوظيفي: " وهو التعبير الذي يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها، إذ هو كتابة تتصل بمطالب الحياة اليومية مثل: نص، كتابة دعوة، ملء استمارة، صك بريدي ..[2]

وأيضا " هو الأسلوب العلمي الخالي من عبارات الموحية، لا يستلزم مهارة خاصة أو موهبة أو ملكة متميزة من كتابتها، اعتماد بعضها على الأدلة والبراهين للإقناع، احتياج بعضها إلى القدرة من التأثير لا لاستمالة شخص ولقضاء الأمر."[3]

---

[1] بهية بلعربي؛**الانسجام النصي في التعبير الكتابي دراسة في اللسانيات النصية**، دار التنوير، الجزائر، ط:2013/1م، ص: 41.

[2]. محمد صالح حثروبي، **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**، ص:180.

[3]. زين كامل الجويسكي؛ **المهارات اللغوية، تعبير لغويات تحرير تدريبات**، ص:80.

التعبير الوظيفي مهم في الحياة، فهو وسيلة لتخفيف الحاجة وإدارة وتنظيم أمور الحياة، لأنه لا يتطلب مهارة أو موهبة.

ب/. التعبير الكتابي الإبداعي: " هو كل ما تجود به قريحة المتعلم وعاطفته من الشعر وقصص وخواطر تجلي شخصيته. ويظهر ذلك بوضوح في عدد من الأشكال الأدبية كالتأليف المسرحي وإنجاز اللوحات الإشهارية ونظم الشعر، وكتابة المقالات الذاتية، والقصص العاطفية والرسائل الوجدانية، وغيرها من الموضوعات التي تقتضي الطابع الأدبي البحث."[1]

من أهم ما يتميز به التعبير الإبداعي توفير عنصران مهمان فيه هما العاطفة والأصالة. فالعاطفة هي عماد التعبير الإبداعي فإذا لم يختلج في نفس المنشئ عاطفة ما، أو يتحرك في قلبه شعور معين لا ينفع للتعبير ولا ينشط للإفصاح والإبداع، وإن توفر عنصر في قلبه شعور معين لا ينفع ولا ينشط للإفصاح والإبداع، وإن توفير عنصر العاطفة في التعبير يؤدي إلى استعمال اللغة الفتية التي تقوم على الخيال وتعتمد على عناصر البلاغة المعروفة.[2]

التعبير الإبداعي هو الأساس الذي من خلاله يوثق الطالب مشاعره ويعبر عن أفكاره، أو يمكنه أن يبتكر ويؤلف قصة، أو يصف شخصية، لكن علينا العبور بين النوعين لأن كلاهما مهم في الحياة.

6/. طرائق تدريس التعبير الكتابي:

تتعدد طرائق تدريس التعبير الكتابي بين التقليدية والحديثة فالطرق التقليدية" القصة، التعبير الحر".[3]أما الحديثة فهي حل المشكلة وطريقة المشروع، من خلال حضور الفصول والكتب المدرسية، يلاحظ أن المعلمين والمعلمات يستخدمون طريقة حل المشكلات وطريقة المشروع. بعد التحضير، يمر درس التعبير الكتابي بالخطوات الأساسية التالية وهي:

أ/. اختيار الموضوع: يعد اختيار الموضوع من أهم العناصر في نجاح التعبير الكتابي لذا يجب أن يوفر الموضوع المختار فسحة للطالب في التعبير وإطلاق خياله وإثارة

---

[1]. عبد المجيد عيساني؛ **نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية**، ص:119.

[2]. طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي؛ **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ص: 441.

[3]. المرجع نفسه والصفحة نفسها.

أحاسيسه، وأن يكون من الموضوعات التي تمس مشاعره وتثير في نفسه حاجة للتعبير عنها، ويفضل في المواضيع تلك التي تتيح للطالب أن يعبر عن آرائه بأسلوب أدبي.[1]

اختيار الموضوع هو نقطة البداية التي يعتمد عليها التعبير الكتابي، لذلك عليه أن يعرف الموضوع الذي يكتب فيه تعبيره، خاصة أنها موضوعات مقترحة في البرنامج المدرسي وفي ميول الطالب وشغفه، كما أن المعلم هو الذي يقرر ما يناسب المتعلم من خلال شرح الخطوات للموضوع والتزامه بالتماسك والاتساق المنطقي والتناغم بين العبارات وتجنب التكرار وحشو الأفكار.

ب/. كتابة الموضوع:تعد الخطوة الأساسية في تحرير الموضوع، وتكون الكتابة إما في داخل الصف إذا كان الموضوع قصيرا أو مشروع، وهناك وقت كاف، والغاية في الكتابة داخل الصف هي غاية اختيارية، أي أنها تمكن المدرس من معرفة القدرات التعبيرية لدى الطلبة، والفروق الفردية فيما بينهم، إلا فإن فرة تطوير أدائهم التعبيرية فيها أقل منها عند الكتابة خارج الصف، مع ما كتابة خارج الصف، مع ما على الكتابة خارج الصف من مآخذ لإمكانية تدخل الآخرين.[2]

ج/. تصحيح التعبير: بعد خطوة كتابة الموضوع تأتي خطوة التصحيح إذ يقوم المدرس بتصحيح ما كتبه الطلبة مستخدما المعايير، والابتعاد عن الذاتية، وتأثير كل خطأ مهما كان نوعه، ثم وضع درجة في نهاية الموضوع، مع ذكر الملاحظات وعادة تكون تشجيعية أو توجيهية لأنها تساهم في تحفيز الطالب.[3]

ولا يتنازل المعلمون عن أي من هذه الأنواع، بل يتم استخدام كل واحد منهم بالطريقة التي تناسبه.

---

[1]. ينظر: محسن علي عطية؛ **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، دار المشرق للنشر والتوزيع، ط:2006/1م، ص: 220 . 219.

[2]. ينظر: محسن علي عطية؛ **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**،220.

[3]. ينظر: المرجع نفسه، ص: 221.

المبحث الثاني: التواصل اللغوي عناصره وأساليبه.

خُلِق الإنسان شغوفا بالتعامل مع من حوله، والتواصل مع جنسه، وعُلِّم جميع الأسماء، حيث قال عز وجل:{ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِين(31)} سورة البقرة الآية31، لذلك فهو يعتمد على اللغة ليتفاعل مع الآخرين بحيث يكون التواصل عنصرا مهما جدا وأساسيا في الحياة الإنسان، وهو فعل ضروري لدى الشعوب من أجل التفاهم، وكما يعد التواصل اللغوي وسيلة تمكن الفرد من التعلم والتفاعل مع الآخرين خاصة في البيئة التعليمية أو المجالات الأخرى.

أولا: مفهوم التواصل اللغوي.

أ/. لـغة:

جاء في المعجم"**لسان العرب**" التواصل من الجذر اللغوي (وصل) وتعني:" وصل: وصلت الشيء وصلا وصلة، الوصل ضد الهجران، الوصل: خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة وصلة، ووصله إليه وأوصله: أنهاه إليه وأبلغه إياه وأوصله غيره ووصل: بمعنى اتصل أي دعا دعوى الجاهلية."[1]

ووردت أيضا في " **قاموسالمحيط** " بمعنى:" وصل الشيء بالشيء وصلا وصله: لأمه، ووصلك الله، إليه وصولا ووصله. وصلة: بلغه وانتهى إليه. وأوصله واتصل: لم يقتطع، الواصلة: المرأة تصل شعرها بشعر غيرها،الوصلة: بالضم: الاتصال، وكل ما اتصل بشيء فيما بينهما،الموصل: معقد الحبل في الحبل."[2]

وبحسب ما ورد في التعريفين اللغويين للمادة وصل، ندرك أنه مداخلة في ربط الكلام المتبادل بين طرفين أو أكثر من خلال لغة معترف بها، هو ضد الفصل والهجران.

ب/. اصطـــلاحا:

اختلفت التعريفات لمصطلح التواصل باختلاف الباحثين وسنكتفي بتقديم بعض التعريفات التي من شأنها أن توضح لنا مفهوم التواصل اللغوي.

---

[1]. ابن منظور، **لسان العرب**، دار، مادة(وصل)، ج11، ص:129.

[2]. مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي؛**قاموس المحيط**، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مكتب تحقيق التراث مؤسسة الرسالة القاهرة، ط: 1/.1998م، مادة (و ص ل)، ص:1068.

"نقل الشيء موضع إلى موضع إلى آخر وهذا الشيء قد يكون رسالة أو رمزا أو معنى، ولكي يتم الاتصال لابد من وجود ترميز مفهوم بين المرسل والمستقبل أو المتلقي حتى تتم تفسير المعنى المنقول من دون الأخطاء."[1]

ومن زاوية أخرى يعرفه سيمون ديك: "بأنه التفاعل اللغوي الذي يقوم يبين المتكلم والمخاطب، ويتم بتغيير المعلومات التداولية بقصد تحقيق مقاصد معينة، وكلما تغيرت المعلومات التداولية عند أخذ الكلمة من أحد الطرفين اكتسبت دورة الكلام التفاعل اللغوي."[2]

واستنادا إلى هذا، فهي طريقة يتم من خلالها نقل الأفكار المتبادلة بشكل متعمد بهدف إثراء التفاعل والتأثير المعرفي الذي يولد مشاركتهم في الخبرة أو المهارة ويحقق تطورها.

ـ تتم عملية التواصل الإنساني من أكثر من مرحلة وهي:

"**المرحلة الأولى:** مرحلة تكوين الرسالة وإطلاقها أصواتا، وهذه تخص المتكلم، و**المرحلة الثانية:** هي تلك التي تنتقل فيها الأمواج الصوتية عبر الهواء إلى أن تدق طبلة الأذن عند المستمع ثم تنتقل إلى دماغه. أما **المرحلة الثالثة:** فهي التي يقوم فيها السامع بحل رموز تلك الرسالة الصوتية والتواصل إلى تركيبها الصوتي والصرفي والنحوي ويستخلص منها معنى".[3]

من خلال هذه المراحل يتم التواصل الإنساني والتي تقوم على تفاعلية بين شخصين أو أكثر، يتكون التواصل من نوعين رئيسيين هما الاتصال اللفظي وغير اللفظي وهما كتالي:

أ/. الاتصال اللفظي:" وهو الاتصال الذي يكون منطوقا يتداركه المستقبل بحاسة السمع، وقد بدأ هذا النوع من الاتصال، عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترميز إلى معاني محددة. والاتصال اللفظي يجمع بين الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية."[4]

---

[1]. الجابري محمد عابد؛**التواصل اللساني والشعرية**، منشورات الاختلاف شارع جلول مبتدل، الجزائر العاصمة، ط:2007/1م، : 24.

[2]. أحمد فرحات، عمار عون؛**صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين في مرحلة التعليم الابتدائي**، جامعة واد. الجزائر، مجلة العلوم النفسية والتربوية،(مج: 13/ع: 02، 2016م)، ص284.

[3]. عبد الجليل مرتاض؛ **اللغة والتواصل (إقترابات لسانية للتواصلين: الشفهي و الكتابي)**، دار هومه للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، ط:2003/1م، ص:37.

[4]. سعد علي زاير وآخرون؛ **الاتصال والتواصل التعليمي المناهج وطرائق التدريس**،دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط: 1، 2020م/1441هـ، ص: 27.

ب/. الاتصال غير اللفظي:" وهو يحتوي على كل أنواع الاتصال التي تعتمد على اللغة اللفظية، ويسمى أحيانا اللغة الصامتة، أو لغة الإشارة التي تتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة تستخدم في الاتصال أو لغة الأشياء وهي التي يقصد بها كمصدر للاتصال غير كل ما سبق."[1]

من هذه الوجهة، يعد الاتصال عملية معقدة ومتسلسلة يشارك فيها العديد من التأثيرات، سواء كانت لفظية أو مكتوبة، من بين عوامل بما في ذلك المرسل والمستقبل لغرض تبادل المعلومات ونقلها واستقبالها.

2/. عناصر العملية التواصلية:

التواصل عملية تتم بين المرسل والمرسل إليه، وعليه فإن التواصل يحتاج إلى القيام بها فلا يحصل تفاعل إلا بوجود تلك العناصر وهي:

أ/. المرسل: يعد العنصر الأساسي في عملية التواصل:" هو مصدر الخطاب المنتج والمقدم، إذ يعتبر ركنا حيويا في الدارة التواصلية اللسانية، فهو الباعث الأول على إنتاج خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل مرسلة". المرسل العامل الأساسي وعليه يجب أن يكون متمكن في اللغة التي يتكلم بها ولهذا على المرسل أن يكون واعيا حين تأديته للرسالة ويراعي المستقبل رغبته وقدرته على استيعاب.

ب/. المرسل إليه: يسمى كذلك بالمستقبل والمستمع حيث يقوم"بمقابلة المرسل في الدارة التواصلية أثناء التخاطب، وهو يستهدف من عملية النقل الاتصالية تفكيك المرسلة الكلامية، سواء كانت كلمة أم جملة أم نصا." المرسل إليه هو المتلقي الذي يستلم ويقابل المرسل فهو يقوم بتحليل الرسالة وفهمها ممكن من طرف واحد أو جماعة.

ج/. الرسالة:تعتبر المعلومات أو الأفكار التي يترجمها المرسل ويرغب استقبالها المرسل إليه "وهي مضمون وموضوع الخطاب في عملية التواصل اللغوي، ومن خلالها نبث أفكارنا ومشاعرنا الانفعالية، ويجب أن تكون ملائمة للمرجع وللمخاطب المستقبل، وتكون مقبولة من طرف هذا الأخير." مكن أن تكون الرسالة كتابية أو ألفاظا أو صورة

[1]. ينظر: سعد علي زاير وآخرون؛ **الاتصال والتواصل التعليمي المناهج وطرائق التدريس** ، ص: 28.

وغيرها من الرسائل وكل هذا عليه تكون لغتها مفهومة خالية من الغموض ليستوعبها المستقبل.

د/. السياق:وهو" العامل المفعل للمراسلة بما يمدها به من ظروف وملابسات توضيحية، ويصطلح عليه أيضا المرجع، وهو إما يكون لفظيا أو قابلا لأن يكون كذلك."[1]

وبناء على العناصر التالية، تحتاج عملية التواصل إلى عوامل لتسهيل الاتصال، من خلال نقل الأفكار من المرسل أو المتحدث عن طريق توجيه رسالة إلى المرسل إليه، وتتطلب الرسالة سياقا يفهمه المتحدث والمتلقي، في بعض الأحيان يكون هناك عائق في توصيل الرسالة، يحدث ذلك بسبب عدم وجود عامل اتصال.

ثانيا: أساليب التواصل اللغوي:

تتم العملية التواصلية بين المعلم والتلاميذ عبر مهارات عدة وهي:

1/. مهارة الاستماع:مهارة الاستماع تحتل الصدارة بين ترتيب المهارات اللغوية من حيث الأهمية، يقول الله عز وجل:{قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ} سورة الملك الآية23

الاستماع هو "عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع في المتابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله، اختزان أفكاره واسترجعها إذا لزم الأمر وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة."[2]

تماشيًا مع ما تم ذكره ، فإن الاستماع هو عملية عقلية تهدف إلى تفكيك وفهم محتوى الأصوات وتحليلها إلى أجزاء، قد يؤثر على جهاز السمعي عوامل نفسية وفيزيولوجية تسبب عقب في الاستماع..

ويتم الاستماع من خلال" استقبال الصوت ووصله إلى الأذن بقصد وانتباه والاستماع والإنصات متقاربان لكن الإنصات استماع مستمر بدرجة تركيز أكثر والاستماع قد يتخلله انقطاع يسير بسبب السرحان أو النظر العابر"[1]

- ليلى زيان؛**عملية التواصل اللغوي عند رومان جاكبسون، المجلة** العربية للعلوم ونشر الأبحاث، (مج:21/ع: 1، غليزان . الجزائر،2016م)، ص:93.

[1]

[2]. فيصل حسين طحمير العلي؛**المرشد الفني لتدريس االلغة العربية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط:1/1998م، ص126.

الاستماع هو أحد الحواس التي وهبها الله للإنسان، وبفضلها يستطيع أن يستقبل الأصوات ويفهمها، وهو وسيلة تواصل، ولذلك يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن بعض التداخل قد يحدث له قد يتسبب في حدوث صدمة. إعاقة استقبال الأصوات مثل الاحتشاد أو التشتت، وتجدر الإشارة إلى أن لها أهمية كبيرة في عملية التعليم والتعلم. ضروري للكتابة والإملاء، حيث يمكن للمتعلم أن يكتب دروسه.

أهمية مهارة الاستماع:وللاستماع أهمية كبيرة ذكرت في القرآن الكريم حيث قال تعالى:{إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا} سورة النساء، الآية58، ويقول:{ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا } الإسراء الآية 36، أظهر القرآن الكريم أهمية السمع بين الإدراك والقوة لأن السمع الحاسة الوحيدة سخرها الله عز وجل ذات نبض لأنها لا تنام فالإنسان ينام وسمعه يظل يعمل ويفطن على أي صوت يصدر حوله.

" وبه يستطيع المتعلم على فهم المسموع، لذا كان من الضروري العناية بالخبرات والأنشطة والوسائط التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع وخاصة تلك المستمدة من المواقف الحياتية الطبيعية في المدرسة أو خارجها، وكلما أصبح المتعلم قادرا على التحكم فيها وأتقن توظيفها في مختلف المواقف كانت دليلا على تطور هذه المهارة."[2]

لأنه من الأرجح من التلاميذ تدريب على هذه المهارة حتى يتمكنوا من فهم كل ما حولهم، ومن زاوية أخرى تكمن أهميتها " يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى اللغة، كلاما وقراءة وكتابة، إن القدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي لتعلمها سواء لقراءته أو كتابته، كما أن الاستماع الجيد لما يلقى من معلومات أو يطرح من أفكار أمر لابد منه ضمان من أخطاء كثيرة تهدده، إن الأصم يتعرض في حياته من الأخطاء التي لا يستطيع أن يدرك مصدرها أو أن يحدد اتجاهها".[3]

---

[1]. شيرين عبد المعطي بغدادي؛**الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل (برنامج لتنمية المهارات)**، المكتب الجامعي الحديث، ط:1/ 2013م، ص152.

[2]. محمد صالح الحثروبي؛**الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**، ص:138

[3]. حسن شحاته وآخرون؛ **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية**، مؤسسة الجامعية، الكويت، ط:7/ 1998م، ص163.

بناءً على ما تم ذكره، يعتبر الاستماع مهارة ذات أهمية كبيرة في حياة كل كائن حي على وجه الأرض، حيث أنه يوفر الفرصة للمتعلمين للتفكير والتخيل بشكل منطقي دون قيود ويترجمهم من خلال التقاط الأصوات المرسومة، وعلقوا في أذهانهم حسب ما سمعوه؛ لكن بالإشارة ليس كلهم لديهم حدس الفهم لأن هناك من لديهم تركيز ضعيف، لذلك ليس كل ما يفكر فيه المستمع.

2/. مهارة التحدث(الكلام): مهارة التحدث هي مهارة اللغة الثانية وفن فنونها، وهي وسيلة اتصال رئيسية، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن التحدث أداة للفهم والفهم جزء من عملية التواصل، وتعني الكفاءة في الاستخدام الصحيح للغة واستخداماتها في السياق المناسب، كما أنها النشاط اللغوي الأكثر انتشارًا في العملية التعليمية بمراحلها المختلفة.

يعتبر " عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات مضافا إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت والتي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية مركبة تتضمن العديد من الأنظمة منها: النظام الصوتي والدلالي والنحوي، بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين".[1]

ولكن حين نظرت إلى ماهية التحدث من الناحية التعليمية أجدها مرتبطة بالتعبير الشفوي فهو:" القدرة على ممارسة التعبير(التحدث) والنطق السليم والأداء الصحيح للمقاطع الصوتية، وتتناول الكلمة والرد على السؤال والإفصاح عما في النفس من أفكار".[2]

وعليه فالتعبير هو كلمة لها معنى ودلالة تتشكل من خلال الأفكار التي تدور في عقل المتكلم، ثم يصوغها في رموز لفظية لنقل أفكاره ومشاعره من خلال اللغة أو الإشارة إلى أن المستمع يفهم.

أهمية مهارة التحدث(الكلام):يعد التحدث من أكثر المهارات اللغوية شيوعًا واستخدامًا، حيث يستخدمه الفرد للتعبير عن المطالب والرغبات وتتجلى أهميته بكونه:

---

[1]. ماهر شعبان عبد الباري؛ **مهارات التحدث العملية والأداء**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط:1، 1432هـ، .2011م، ص92.

[2]. محمد الصالح حثروبي؛**الدليل البداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**،ص:139.

" وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحا ودقيقا؛ إذ يتوقف على حسن التعبير وصحته، ووضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش، والتعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية، وعلى إتقانه يتوقف تقدم التلميذ في كسب المعلومات الدراسية المختلفة".[1]

من هنا تتضح أهمية التحدث كأحد الأنشطة المهمة للطلاب من جميع الأعمار وأيضًا كأساس أساسي للإنسان. وأفكارهم.

3/. مهارة القراءة:تمثل القراءة الفن الثالث من فنون اللغة العربية، وهي إحدى نوافذ المعرفة ومهاراتها، حيث قال عز وجل:{اقرء باسم ربك الذي خلق} سورة العلق الآية 1،فهي أول آية حين نزل الأمر الإلهي لأول على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، فبكونها:" عملية بصرية إدراكية لفظية يتم فيها التعرف على الرموز المكتوبة، وإدراك مدلولاتها ومعانيها ثم النطق بها (التصويت)".[2]

كما أنها " عملية عقلية دافعية تشمل تفسير الرموز و الرسومات التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج، النقد والحكم وكذلك التذوق وحل المشكلات."[3]

وبالتالي القراءة عملية تهدف إلى تعرف على معاني الكلمات المنسوخة وعلى فهم الرموز التي تقع عليها العين، كلما استوعبها الفرد اتسع أفقه وفهم ما يدور حوله.

أهمية مهارة القراءة:القراءة ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان، تتمثل أهميتها في الآتي:

" تحقق التواصل بين أفراد المجتمع الواحد من الوقوف على أفكار الآخرين واتجاهاته ويتعرف الأفراد منها على التراث الثقافي للمجتمع وتقارب المجتمع وهي وسيلة لاتصال المجتمعات بعضها مع بعض وهي تعمل على تنمية الأفراد وتزويدهم بالمعارف البشرية لمسايرة التقدم العالمي بالإضافة أنها تساعد القراء على رفع مستوى المعيشة".[4]

---

[1]. ماهر شعبان عبد الباري؛**مهارات التحدث العلمية والأداء**، ص:99.

[2]. محمد الصالح حثروبي؛**الدليل البداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**، 139.

[3]. حسن شحاته؛**تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ص:110.

[4]. سعد علي زاير وآخرون؛ **الاتصال والتواصل التعليمي**، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان، ط:1/ 2020م .1441هـ، ص:92.

تعتبر القراءة لقاحًا للروح والعقل. ويكفي أنها أول كلمة أنزلها جبريل عليه السلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بكلمة (اقرأ) وهذا شرح لأهميتها وعظمتها. دور في جميع جوانب الحياة، وخاصة في العملية التعليمية. اجتماعي، وينتج عنه عسر القراءة، وتأخر في نطق، والتلعثم، وبعضهم قد لا يقرأ، ورغم ذلك فقد تؤثر عليهم عوامل نفسية واجتماعية، فتؤدي إلى عسر القراءة وتأخر في النطق والتلعثم وبعضهم قد لا يقرأ.

4/ مهارة الكتابة:الكتابة من أهم المهارات اللغوية، وهي وسيلة تواصل. إنها عملية عقلية يولد فيها الكاتب الأفكار ويصوغها وينظمها، ثم يضعها في شكلها النهائي على الورق، لقد كرست مبحثا شرحت فيه طبيعة مهارة الكتابة، والتي تعد جزءًا من تركيز الدراسة.

أهمية مهارة الكتابة:تعتبر الكتابة من أعظم ما اكتشافات الإنسان في حياة، إنها وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع، كما أن لها دور فعال في التعليم، يعتمد عليها المعلم في إدارة مكاسبه للمتعلمين، وهي ركن أساسي من فنون اللغة العربية، حيث تقوم بتنمية قدرات التلميذ، وقد أكد القرآن الكريم دوره الفعال في إحدى هذه الآيات، قوله تعالى: :{ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1)} سورة القلم الآية 1و قوله تعالى أيضا:{ وَالطُّورِ (1) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ (2) } سورة طور الآية 2.1 من هذه الآيات واضح أهمية الكبرى للكتابة وهذه الشهادة الكتابية الموثقة التي تسجل التاريخ من الحقائق والوصول إلى المعرفة والعلم، لذلك يمكنني القول أن الكتابة أعطت مكتسبات كثيرة للإنسان لتسجل تلك الأهمية التي تتمثل كالآتي:

". أنها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمان، وذلك لما تحتوي الكتب والمؤلفات.

. أنها الشاهد على تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات وهي لا تنطق إلا بالحق ولا تقول إلا صدقا.

. أنها مساهمتها في رقي اللغة وجمال صياغتها، وذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللغة الفصحى في التعبير والأداء.

. أنها من وسائل التنفيس عن النفس والتعبير عما يجيش بالخواطر والصدور."[1]

[1]. ماهر شعبان عبد الباري؛**المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس**، ص:25.

يمكن القول إن استخدام أساليب التواصل اللغوي المناسبة يساعد على تحقيق التفاهم والتواصل الفعال بين الأفراد في المجتمع، بشكل يومي في العديد من المجالات سواء في المجال الشخصي أو المهني أو التربوي، وتتطلب هذه الأساليب مهارات متعددة لتحقيقها، الفعالية في التواصل وفهم الرسائل بشكل عام صحيح يمكن تحسين مهارات الاتصال اللغوي من خلال التدريب والممارسة المستمرة، والبحث عن الأدوات والتقنيات التي تساعد في تعزيز هذه المهارات.

ثالثا: دور التعبير الشفوي والكتابي في عملية التواصل اللغوي.

يعد التعبير الشفويوالكتابي جزءًا أساسيًا من عملية التواصل وخاصة في تسير العملية التعليمية، حيث يلعب المعلم والمتعلم دورًا مهما في فهم وتفسير الرسائل المنطوقة والمكتوبة التي يتم تبادلها بينهم، يتطلب فهم الكلام القدرة على الاستماع والتركيز على الكلمات المنطوقة، وفهم المعاني والمفاهيم التي تحملها تلك الكلمات بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون الطالب قادرًا على استخدام الإيماءات وحركات الجسم وتعبيرات الوجه التي يستخدمها المتحدث لنقل المعنى بشكل أكثر فعاليا؛ أما التعبير الكتابي فهو أيضًا جزء أساسي من عملية التواصل اللغوي داخل القسم، حيث يتم استخدام تقنيات كتابية متنوعة لتبادل المعلومات والرسائل بين المتعلمين، يتطلب فهم الرسائل المكتوبة القدرة على فهم المفردات والتعبيرات المستخدمة وتحليل النص وفهم معانيه وأفكاره، يمكن تحسين هذه المهارات من خلال القراءة والكتابة المنتظمة، والتدريب على تحليل وفهم المعاني والأفكار والمفردات المستخدمة في النصوص المختلف، لتعزيز دور فهم التعبير الشفوي والمكتوب في عملية التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم، ويتجلى ذلك كالآتي:

1/. صلة التعبير الشفوي في إقامة التواصل:

التواصل اللغوي يتم بين المتكلم ومستمع كما يتم بين كاتب وقارئ، وهذا دال على أنه يدخل في ترابط من خلال أساليب التواصلية التي تخلف منها المهارات اللغوية كأساس للتواصل بين الأفراد، فهي تجمع بين ما هو شفوي وهو ما يعرف باللغة الشفوية ومستقبلها حاسة السمع ولها دور من خلال نشاط المسموع (فهم المنطوق) والذي يجمع من خلاله أساليب التواصل اللغوي حيث مهاراتي التحدث وطرق المعلم مهارة الاستماع من طرف المتعلم ومن الوسائل التي تستدعى لها صلة في إقامة التواصل في فهم المنطوق كالآتي:

ب/. التواصل اللغوي الشفوي:

" عمليه ذات اتجاهين بين المتحدث والمستمع، تشمل مهارات التحدث الإنتاجية ومهارات الفهم الاستقبالية، فكل من المتحدث والمستمع له وظيفة إيجابية، فالمتحدث يقوم بالتعبير عن أفكاره ومشاعره بلغه ملائمة في شكل رسالة بينما يقوم المستمع بتفسير هذه الرسالة ويتخذ أطراف العملية التواصلية أدوارا مختلفة بين المستمع والمتحدث من وقت لآخر؛ فالمتعلم يكون مستمع في الوقت الذي يكون فيه المعلم متحدثا وهو في حالة يقوم بفك الرموز الرسالة عن طريق مهارات الفهم والاستقبالية، بالمقابل يصبح المتعلم متحدثا في الوقت الذي يكون فيه المعلم مستمعا في هذه الحالة يقوم المتعلم بتركيب الرموز الرسالة؛ وهذا ما نلمسه في الإنتاج الشفوي، وللتواصل لغوي الشفوي عناصر أساسيه للضمان التواصل الجيد وهي:

- **الصوت:** فلا اتصال شفوي دون صوت وإلا صارت العملية إشارات للتفاهم وليست كلاما.
- **اللغة:** فلصوت يكون حروفا وكلمات وجملا، أي أن المتكلم ينطق لغة وليس مجرد أصوات.
- **التفكير:** فالاتصال الشفوي بلا تفكير يسبقه، ويكون أثناءه، يصبح غوغائيه أصواتا لا معنى لها.
- **الأداء:** وهو أساس في الاتصال الشفوي يسهم في التأثير والإقناع وتوصيل المعنى ويتضمن الأداء وتعبيرات الوجه، والحركات الرأس واليدين وتنغيم الصوت.[1]

2/. صلة التعبير الكتابي في إقامة التواصل:

التعبير الكتابي هو أحد الفنون الأساسية التي يتعلمها المتعلمون في التعليم الابتدائي. ويرجع ذلك إلى أهمية هذه الفنون في تنمية قدرات المتعلمين الإبداعية والتعبيرية، بالإضافة إلى الدور المهم الذي يلعبه التعبير الكتابي في إقامة التواصل وتقوية العلاقات بين التلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور، يهدف إلى مساعدة المتعلم على تطوير مهارات الكتابة والتعبير بشكل صحيح ومنطقي ولغة سليمة، وتنمية مهاراتهم في استخدام الأفكار والأدوات المختلفة

[1] ..ينظر: نوال أبركان، زهور شتوح؛ تنمية مهارات التواصل الشفوي في ضوء مناهج الجيل الثاني ، الطور الأول من التعليم الابتدائي أنموذجا، مجلة العمد في اللسانيات وتحليل الخطاب، (مج: 06/ ع: 02، 2022م)، جامعة باتنة (الجزائر)، ص: 346.

في الكتابة والشرح والتفصيل. كما أنه يشجع على الإبداع والتفكير النقدي، ويعزز الثقة بالنفس، ويحسن مستوى الثقافة العامة لدى المتعلم، فقد يرتكز من خلاله استخدام أساليب التواصلية لتعزز التواصل الكتابي لدى المتعلم، الأثر الذي يتولد التعبير الكتابي في إقامة التواصل يتمثل كالآتي:

التواصل اللغوي الكتابي:

للتعبير الكتابي قيمة تربوية خاصة؛ حيث " يفسح المجال أمام التلميذ لإعمال الرؤية، وتخيرا لألفاظ،وانتقاء التراكيب، وترتيب الأفكار، وحسن الصياغة، وتنسيق الأسلوب وتنقيح الكلام، ويتيح للمدرس الفرصة لمعرفة مواطن الضعف في تعابيرالتلاميذ لعلاجها، وإدراك المستوى الذي وصلوا إليه في الكتابة؛ ليبني عليه دروسه المستقبلية، كما يتمكن من معرفة ذوي المواهب الخاصة فيشجعهم، ويحسن توجيههم"[1]

وكما أسلفنا فيما سبق أن التعبير الكتابي يفتح أمام التلاميذ فرصا للتدرب على مهارات متعددة،هذه المهارات إذاما أحسن استثمارها، فإنها تسهم في الارتقاء بالمستوى اللغوي الذي يمكن التلاميذ من التعبير عما يجول فأنفسهم من أفكار ومشاعر أحاسيس تعبيرا سليما، كما ينمي المهارات اللغوية من كتابة واستماع وقراءة وتحدث، وبالتالي يظهر الأثر واضحا جليا في مايلي:

- حفظ التراث البشري ونقله من جيل إلى آخر.
- زيادة القدرة على الكتابة بصورة مرتبة ومنظمة ومفهومة.
- تنمية ثقافة التلاميذ من خلال ما تحمله موضوعات التعبير من معلومات ثقافية، وعلمية، وسياسية، واقتصادية، وقيم أخلاقية.
- إطلاع التلاميذ على ما وصل إليه رجال الفكر والأدب.
- يعود التلاميذ الترتيب والنظام والدقة والعرض السليم لقضاياهم ومشكلاتهم.[2]

[1]- نجيب بوشارب؛ **تقنيات التعبير الكتابي**، محاضرات السنة أولى ليسانس، جدع مشترك، تطبيق، الفوج15/07، 2023، ص:02.
[2]- نفس المرجع السابق، والصفحة نفسها.

الفصل الثانيالجانب التطبيقي: الدراسة الميدانية

تمهيد

المبحث الأول: مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية

المبحث الثانى: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

يحتاج الباحث خلال عملية بحثه إلى وسائل وأساليب عملية دقيقة تمكنه من الوصول إلى الحقيقة وتحقيق النتائج وأهدافها، باعتبار الجانب الميداني مكمل للجانب النظري، فمن خلال يتم الإجابة على الفرضيات وتساؤلات الدراسة، كما يعد ثمرة الطالب، ووسيلة التدريب من خلال النزول إلى الميدان بحيث تعد مرحلة عرض و تحليل نتائج الدراسة مرحلة مهمة في البحث العلمي يتم عرضها فيها مختلف النتائج المتحصل عليها من مجتمع البحث وكونها تمثل الخلاصة أو الاستنتاجات من خلال المجهودات المبذولة أثناء البحث الميداني وذلك انطلاقا من تصور أولي وعام يتحول إلى إشكالية وأهداف الدراسة.

المبحث الأول: مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية.

إن الهدف من هذا الفصل هو إعطاء نظرة حول الدراسة الميدانية التي تقوم بتحويل المعطيات النظرية إلى حقائق إجرائية تفيد في تحقيق الهدف العلمي الذي أجريت من أجله الدراسة الميدانية، إلى توضيح دور نشاطياالتعبير الشفهي والكتابي لقسم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي في عملية التواصل اللغوي، وكيفية تقديم الحصة ومناقشتها من خلال درجة التجاوب بين المعلم والمتعلم، وما مدى قدرة المتعلم على التواصل وإنتاج.

وبما أن البحث العلمي يتطلب دراسة ميدانية لعينة في أي مجال كان، ارتأينا في هذه الدراسة على اعتمادنا وسائل البحث الميداني وأدواته المتمثلة في العناصر الآتية بيانها:

أولا: منهج الدراسة.

لكل بحث منهج يتماشى مع طبيعة الموضوع الذي يتناوله كون أن المنهج هو الطريقة المتبعة للكشف عن الحقائق بواسطة قواعد متبعة، للوصول إلى حقائق العلمية الموجودة قبل ذلك عليه أن يتلاءم مع الإشكالية المطروحة، لذا قمنا باستخدام في بحثنا هذا لنحقق أهداف الدراسة المرجوة المنهج **الوصفي و آلية التحليلي الإحصائي**، من خلال هذا المنهج يحدد لنا مجموعة من الحقائق المتعلقة بدراسة معينة، وتتمثل هذه الحقائق في التنظيم والتصنيف وإبراز الخصائص، وعلى هذا الأساس تمت الدراسة بالاعتماد على آلية التحليل من خلال الدراسة الميدانية.

ثانيا: مجالات الدراسة.

هناك ثلاث مجالات تم تناولها في هذه الدراسة الميدانية وهي كالآتي:

1/. المجال المكاني: و نعني به المكان الذي أجريت فيه الدراسة، ودراستنا أجريت في

- **ابتدائية الإمام الشافعي ـ تقرت ـ .**

2/. المجال الزماني:نعني به الوقت الذي استغرقت فيه الدراسة.

تمت الدراسة في عام الدراسي 2022م/2023م وقد دامت حوالي أسبوع من شهر ماي.

3/. المجال البشري: يمثل المجتمع المستهدف، تم إجراء التربص **(الملاحظة)** على تلاميذ السنة الرابعة في **ابتدائية الإمام الشافعي_تقرت_**.

ثالثا: أدوات جمع وتحليل البيانات

بطبع لكل بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل متبعة يستخدمها الباحث للوصول إلى الحقائق أو النتائج محصلة عليها والحصول على القدر الكافي من المعلومات التي تفيد موضوع بحثنا اعتمدنا على الأدوات التالية:

1/. الملاحظة المباشرة:

تعد من أقدم وسائل المعلومات فهي" عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها الخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته."[1]

2/. تحليل الملاحظة:

لقد ارتكزنا في إجراء شبكة الملاحظة على نصالمسموع والإنتاج الشفوي والإنتاج الكتابي للتلاميذ من أجل إبراز قدراتهم التواصلية شفهيا وكتابيا وتقييم دور هذين النشاطين في عملية التواصل اللغوي من حيث تدريس اللغة العربية عامة والتعبير بشقيه الكتابي والشفوي خاصة، وكذلك باستعمال معايير ومؤشرات تقويمية لتسهل معرفة قدرات المتعلم على التواصل مع المعلم.

المبحث الثاني: مناقشة نتائج الدراسة.

من خلال الدراسة الميدانية في مجال "**التعبير الشفويوالتعبير الكتابي**" لاحظنا أن هذين الحقلين لا يتم عرضهما إلا من خلال الصف ومعرفة الموقف، المشكلة الأم التي يستعد المعلم لدخولها في المقطع والتي تعتبر كبداية تمهيدية للمجال الثقافي لموضوعات كل فقرة من الدروس المدروسة، من خلال تحديد التعليمات تعتبر مهام الكتابة على دفتر المتعلم خطوة ختامية، بعد عرض المشكلة في البداية، ويقوم المتعلم بحل هذه المشكلة عند نهاية المقطع.

[1] ربحي مصطفى عليان؛ عثمان محمد غنيم؛ **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 2000م/1420هـ، ص: 112.

أولا: تحليل معايير تقييم التواصل الشفوي

لقد استخدامنا معيار التواصل الشفويالمتعامل معه في درس التعبير الشفوي لمعرفة دوره في عملية التواصل اللغوي من حيث تقييم المتعلم وفهمه للنص المسموع، وأن المعلم لديه حصة كبيرة في هذا المجال في كيفية تسليمه للنص، ومن خلال هذا الجدول تتضح المؤشرات التي اعتمادنا عليها في إنشاء شبكة الملاحظة داخل الفصل، وهي كالتالي:

المعيار	المؤشرات
الملائمة	احترام التعليمة عند الانجاز
	إنتاج الحد الأدنى المطلوب من حيث حجم الحطاب
	استعمال الرصيد اللغوي المطابق للمقام
التنغيم	النطق السليم
	احترام التنغيم المناسب للمقام
	الاسترسال في الأداء
الانسجام	انجاز العمل اللغوي الموافق للمقام
	ترتيب الأحداث وفق تعاقب زمني للقصة أو السرد
الاتساق	استعمال التكرار
	استعمال أدوات الربط استعمالا سليما
	استعمال سليم للأبنية اللغوية والتراكيب
الثراء	استعمال معجم متنوع
	استعمال الوصف والتنويع فيه
الاستظهار	سلامة النطق
	الاسترسال في الأداء
	الاستظهار الكامل لما يطلب من

الجدول رقم (02): يوضح معايير تقييم التواصل الشفوي.

/. النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الأول الملاءمة:

وقد انطوى على ثلاثة مؤشرات موزعات كالآتي:

المؤشرات	تقييم الأداء					
	تمكن تام		تمكن متوسط		عدم التمكن	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
احترام التعليمة عند الإنجاز	16	%53.33	10	%33.33	4	%13.33
إنتاج الحد الأدنى المطلوب من حيث حجم الخطاب	12	%40.00	11	%36.67	7	%23.33
استعمال الرصيد اللغوي المطابق للمقام	12	%40.00	13	%43.33	5	%16.67
الوسط الحسابي	13	%44.44	11	%37.78	6	%17.78

جدول رقم (03): يوضح النتائج المحققة في معيار الملاءمة.

توضح النّتائج أعلاه نسبة تقييم أداء المتعلّمين في مؤشرات معيار الملاءمة: احترام التعليمة عند الإنجاز، إنتاج الحد الأدنى المطلوب من حيث حجم الخطاب، استعمال الرصيد اللغوي المطابق للمقام.

وقد قُدرت نسبة "**التمكن التام**" الخاصة بمؤشرات هذا المعيار بـ44.44 %وهي نسبة تعكس تمكن قرابة نصف المتعلّمين(13 متعلما) منفهم السند المعطى وتحليله وإنتاج نص شفهي يراعى فيه المطلوب والحجم المنتج واستعمال الرصيد اللغوي المناسب. ويمكن إرجاعها إلى قدرة التركيز لدى المتعلم وفصاحة المعلم في بسط المطلوب بشكل جيد.

بينما بلغت نسبة "**التمكن المتوسط**" في هذا المعيار بـ 37.78 %والتي تعكس ضَعف 11 متعلما من التحكم في مؤشرات المعيار. وبلغت نسبة عدم التّحكم في هذا المعيار بـ 17.78 % والتي تعكس عدم قدرة 5 متعلمين من التحكم في مؤشرات المعيار. وقد يعود هذا إلى عجز المعلم عن إيصال المعلومة أو تشتت انتباه المتعلم أثناء تواصله مع المعلم وتلقيه المعلومة أو عدم إدراك المتعلم للمطلوب منه أو ضعف قدرة السماع لديه.

2/. النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الثاني التنغيم:

وقد انطوى على ثلاثة مؤشرات موزعة كالآتي:

المؤشرات	تقييم الأداء					
	تمكن تام		تمكن متوسط		عدم التمكن	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
النطق السليم	18	%60.00	9	%30.00	3	%10.00
احترام التنغيم المناسب للمقام	15	%50.00	6	%20.00	9	%30.00
الاسترسال في الأداء	12	%40.00	9	%30.00	9	%30.00
الوسط الحسابي	15	%50.00	8	%26.67	7	%23.33

جدول رقم (04): يوضح النتائج المحققة في معيار التنغيم.

توضح النّتائج أعلاه نسبة تقييم أداء المتعلّمين في مؤشرات معيار التنغيم: النطق السليم، احترام التنغيم المناسب للمقام، الاسترسال في الأداء.

وقد قُدرت نسبة التمكن التام الخاصة بمؤشرات هذا المعيار بـ 50.00 % أي تمكن نصف عدد المتعلّمين من النطق السليم للموضوع واحترامهم التنغيم المناسب والأداء الحسن لمؤشرات المعيار. ويمكن رد ذلك إلى الفرو قات الفردية بين المتعلمين أو تلقيهم القدر الكافي من نصائح المعلم وتخلصهم من عقدة الخجل.

بينما بلغت نسبة التمكن المتوسط في هذا المعيار بـ 26.67 %والتي تعكس ضَعف 8متعلمين من التحكم في المؤشرات. وبلغت نسبة عدم التّحكم في هذا المعيار بـ 23.33 % أي عدم قدرة 7 متعلمين من التمكن من التحكم في المؤشرات. ويمكن إرجاع ذلك إلى شعور بعض المتعلمين بالخجل أو هناك خلل على مستوى جهاز النطق لديهم –عيب خلقي في نطق الراء مثلا– مما يسبب لهم الإحراج أمام زملائهم، أو ضعف الشخصية والأسلوب.

3/. النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الثالث الانسجام:

وقد انطوى على مؤشرين هما كالآتي:

المؤشرات	تقييم الأداء					
	تمكن تام		تمكن متوسط		عدم التمكن	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
انجاز العمل اللغوي الموافق للمقام	17	%56.67	7	%23.33	6	%20.00

ترتيب الأحداث وفق نعاقب زمني للقصة أو السرد	21	%70.00	7	%23.33	2	%6.67
الوسط الحسابي	**19**	**%63.33**	**7**	**%23.33**	**4**	**%13.33**

جدول رقم (05): يوضح النتائج المحققة في معيار الانسجام.

توضح النّتائج أعلاه نسبة تقييم أداء المتعلّمين في مؤشرات معيار الانسجام: انجاز العمل اللغوي الموافق للمقام، ترتيب الأحداث وفق تعاقب زمني للقصة أو السرد.

وقد قُدّرت نسبة التمكن التام الخاصة بمؤشرات هذا المعيار بـ 63.33 % أي تمكن 19 متعلما من ترتيب الأحداث وفق التعاقب الزمني للقصة وإنجاز تعبير شفوي موافق للمقام. ويعود ذلك إلى تناسب النص مع مستوى المتعلمين وفهم المطلوب وإدراكهم لأحداث القصة أو الموضوع المقدم لهم.

بينما بلغت نسبة التمكن المتوسط في المعيار بـ 23.33 %والتي تعكس ضَعف 7متعلمين من التحكم في المؤشرين. وبلغت نسبة عدم التّحكم في المعيار بـ 13.33 % والتي تعكس عدم قدرة 4متعلمين من التحكم فيالمؤشرين. ومرد ذلك قصور الفهم لدى هؤلاء المتعلمين وعدم إدراكهملأحداث القصة أو الموضوع المقدم نتيجة لشرودهم وعدم تركيزهم أو لغرابة الألفاظ المتواجدة في النص.

4/. النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الرابع الاتساق:

وقد انطوى على ثلاثة مؤشرات هي كالآتي:

المؤشرات	تقييم الأداء					
	تمكن تام		تمكن متوسط		عدم التمكن	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
استعمال التكرار	11	%36.67	12	%40.00	7	%23.33
استعمال أدوات الربط استعمالا سليما	14	%46.67	9	%30.00	7	%23.33
الاستعمال السليم للأبنية اللغوية	15	%50.00	7	%23.33	8	%26.67
الوسط الحسابي	**13**	**%44.44**	**9**	**%31.11**	**7**	**%24.44**

جدول رقم (06): يوضح النتائج المحققة في معيار الاتساق.

توضح النّتائج أعلاه نسبة تقييم أداء المتعلّمين في مؤشرات معيار الاتساق: استعمال التكرار، واستعمال أدوات الربط استعمالا سليما، الاستعمال السليم للأبنية اللغوية.

وقد قُدّرت نسبة التمكن التام الخاصة بمؤشرات المعيار بـ 44.44 % أي تمكن 13متعلما من التحكم في المؤشرات، بمعنى استطاعوا توظيف أدوات الربط بين الأفكار، واستخدموا التكرار بشكل

جيد، ووظفوا الأبنية اللغوية توظيفا سليما. وهذا لكثرة المطالعة لدى هؤلاء المتعلمين وحسن استخدام أدوات الربط المقدمة خلال الروافد اللغوية الخاصة بالنصوص، ولاسيما حروف العطف والجر وأدوات التوكيد والأبنية اللغوية المختلفة.

بينما بلغت نسبة التمكن المتوسط في هذا المعيار بـ 31.11 %والتي تعكس ضَعف 9متعلمين من التحكم الجيد في المؤشرات؛ وبلغت نسبة عدم التّحكم في هذا المعيار بـ 24.44 % والتي تعكس عدم قدرة 7متعلمين من التحكم في المؤشرات، وهذا قد يعود إلى كون المتعلمين ضِعاف المعرفة وعدم الاطلاع أو قراءة العديد من الكتب.

5/. النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الخامس الثراء :

وقد انطوى على مؤشرين هما كالآتي:

المؤشرات	تقييم الأداء					
	تمكن تام		تمكن متوسط		عدم التمكن	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
استعمال معجم متنوع	14	%46.67	11	%36.67	5	%16.67
استعمال الوصف والتنويع فيه	23	%76.67	5	%16.67	2	%6.67
الوسط الحسابي	19	%61.67	8	%26.67	4	%11.67

جدول رقم (07): يوضح النتائج المحققة في معيار الثراء.

توضح النّتائج أعلاه نسبة تقييم أداء المتعلّمين في مؤشرات معيار الثراء: استعمال معجم متنوع، استعمال الوصف والتنويع في استخدامه أثناء المشافهة.

وقد قُدرت نسبة التمكن التام الخاصة بمؤشرات هذا المعيار بـ 61.67 %وهي نسبة تعكس تمكن أكثر من نصف المتعلّمين (19 متعلما) من التوظيف والتنويع للمفردات اللغوية ووصف الأحداث. ويعود هذا إلى المطالعة واكتساب مفردات وألفاظ جديدة وتزّود الرصيد المعرفي بمعارف جديدة، وبالتالي تنمو لديه مهارة الثراء اللغوي.

بينما بلغت نسبة التمكن المتوسط في هذا المعيار بـ 26.67 %والتي تعكس ضَعف 8متعلمين من التحكم في مؤشرات. وبلغت نسبة عدم التّحكم في المؤشرات بـ 11.67 % والتي تعكس عدم قدرة 4متعلمين من التحكم في المؤشرات، وبالتالي لم يتكون لدى هؤلاء المتعلمين زاد معرفي لقلة المطالعة أو عدم الانتباه والتركيز أثناء الحصص.

6/. النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار السادس الاستظهار:

وقد انطوى على ثلاثة مؤشرات هي كالآتي:

المؤشرات	تقييم الأداء					
	تمكن تام		تمكن متوسط		عدم التمكن	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سلامة النطق	17	%56.67	6	%20.00	7	%23.33
الاسترسال في الأداء	19	%63.33	9	%30.00	2	%6.67
الاستظهار الكامل لما طلب منه	20	%66.67	7	%23.33	3	%10.00
الوسط الحسابي	19	%62.22	7	%24.44	4	%13.33

جدول رقم (08): يوضح النتائج المحققة في معيار الاستظهار.

توضح النّتائج أعلاه نسبة تقييم أداء المتعلّمين في مؤشرات معيار الاستظهار: سلامة النطق، الاسترسال في الأداء، واستظهار المطلوب بشكل كامل.

وقد قُدرت نسبة التمكن التام الخاصة بالمؤشراتبـ62.22 % أي تمكن أكثر من نصف عدد المتعلّمين(19 متعلما) من التحكم في المعيار، أي استطاعوا التعبير بطلاقة وسلامة للمنطوق، وكان الأداء مسترسلا، واستظهروا بالكامل المطلوب منهم، ومرد ذلك كون هؤلاء المتعلمين قد تكونت لديهم فكرة ممتازة حول المطلوب، كما قد اظهروا كفاءة عالية من العرض الكامل للموضوع.

بينما بلغت نسبة التمكن المتوسط في هذا المعيار بـ 24.44 %والتي تعكس ضَعف 7متعلمين من التحكم الجيد في المؤشرات، وبلغت نسبة عدم التّحكم في هذا المعيار بـ 13.33 % والتي تعكس عدم قدرة 4متعلمين من التمكن من التحكم في المؤشرات.ويعود هذا إلى اللامبالاة لدى المتعلمين وتشتت ذهنهم نتيجة لاندماجهم بمواضيع أخرى خارج إطار الحصة أو الدرس.

ثانيا: تحليل معايير تقييم التواصل الكتابي:

قد اخترنا هذه المعايير من أجل إجراء تقييم تواصلي في الإنتاج الكتابي.

المعايير	المؤشرات
الوجاهة	يكتب في الموضوع المقترح

	يحترم حجم الإنتاج المطلوب
	يحترم نمط المطلوب
الانسجام	ينظم أفكاره وفق تسلسل منطقي
	احترام التسلسل المنطقي
سلامة اللغة	يوظف القرائن اللغوية الملائمة لنمط النص
	يحترم القواعد الإملائية والصرفية والنحوية
	يستخدم مفردات سهلة
	الاسترسال في الكتابة
الإتقان والإبداع	يحترم القواعد والعرض والنظام (القرائن الخطية: النقطتان، المزدوجتان، علامات الاستفهام والتعجب)
	استعمال العناصر الثلاثة حسب الشرط: المقدمة . العرض . الخاتمة
	تنظيم الورقة/ البيضاء
	وضوح الخط ومقروئية الخط

الجدول رقم (09): يوضح معايير تقييم التواصل الكتابي.

1/. طبيعة الوضعية التعلمية (الإدماجية)

قد اخترت الوضعيات الإدماجية من الحصص المقدمة داخل الصف بشكل عشوائي، وهما وضعيتان:

- **الوضعية الأولى:**

السند: "لقد توصل الإنسان في عصرنا هذا إلى اختراع وسائل التكنولوجية حديثة تسهل حياته ومن بينهما الحاسوب".

التعليمة:

تحدث في فقرة قصيرة لا تقل 10 أسطر تعرف فيها الحاسوب، وتصف مكوناته، وتذكر فوائده، موظفا اسم منصوب وصيغة تفضيل.

- **الوضعية الثانية:**

السند: "شهر رمضان شهر صيام والعبادة فيه تتضاعف الحسنات، لذلك يجب على المسلم إكثار تعبد فيه".

التعليمة:

أكتب فقرة من 8 إلى 10 أسطر تتحدث فيها عن شهر رمضان وكيف ستقضي يومك فيه، وبما تنصح زملائك بعدم تضييع وقتهم في السهر واللهو والكسل والاستفادة منه، موظفا اسم مجرور.

1/. النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الأول الوجاهة:

وقد انطوى على ثلاثة مؤشرات موزعات كالآتي:

المؤشرات	تقييم الأداء					
	تمكن تام		تمكن متوسط		عدم التمكن	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يكتب في الموضوع المقترح	17	%56.67	13	%43.33	0	%0.00
يحترم حجم الإنتاج المطلوب	14	%46.67	10	%33.33	6	%20.00
يحترم النمط المطلوب	10	%33.33	15	%50.00	5	%16.67
الوسط الحسابي	14	%45.56	13	%42.22	4	%12.22

الجدول رقم (10): يوضح النتائج المحققة في معيار الوجاهة.

يوضح الجدول أعلاه نسبة تقييم "تمكن تام" لمؤشرات معيار الوجاهة: هي 45.56% (14متعلما)، ومعنى هذا أن الكتابة في الموضوع المقترح هي الخطوة الأولى التي يعتمد عليها المتعلم في التواصل الكتابي.

بينما بلغت نسبة "تمكن متوسط" 42.22%ومعنى هذا أن 13متعلماضعيفا في كتابة الموضوع المقترح هو الذي يُظهر في استجابات الكتابة في الموضوع وإمكانياته تأخرا ملحوظا، ويبدو نموه الكتابي خارج الخط العام عن باقي أقرانه، وكانت إمكانياته التعليمية ومعدل نموه الشخصي الكتابي أقل من تحصيله. بينما لم تظهر النتاج عدم تمكن المتعلمين من الكتابة في الموضوع المقترح، والنموذج يوضح ذلك

. نموذج التواصل الكتابي رقم 01: (التمكن التام يكتب في الموضوع المقترح):

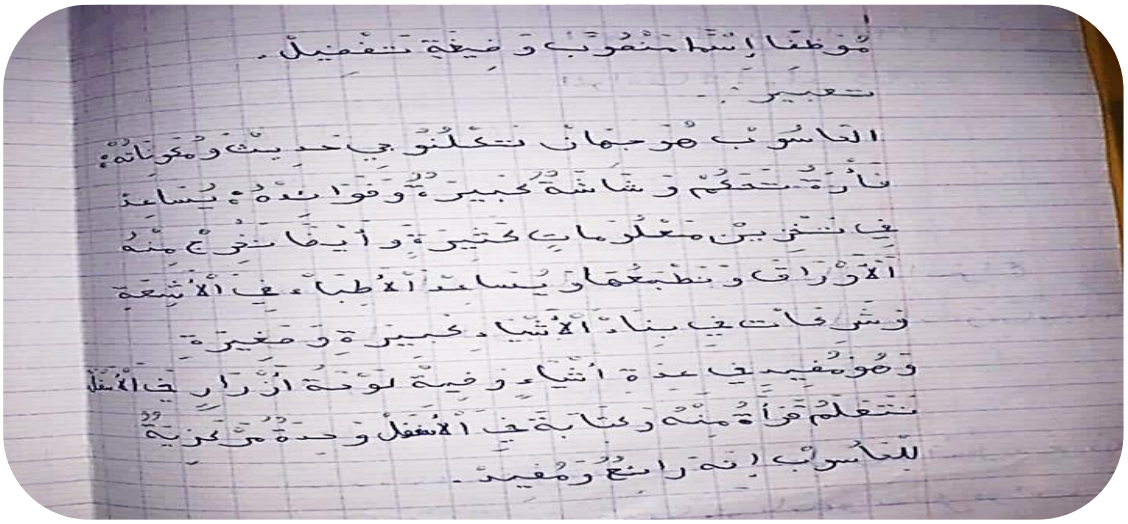

يبرز من خلال هذا النموذج أن المتعلم يتمكن من الكتابة في صلب الموضوع الرئيسي، حيث استسهل نصه في الحديث عن الحاسوب كواحد من الاختراعات، ليكمل العرض بالحديث عن تعريف الحاسوب ثم استرسال في الكتابة بذكر فوائده، وأهميته في المجتمع كما هو موضح في النموذج.

ـ نموذج التواصل الكتابي رقم 02: (التمكن المتوسط) يحترم حجم الإنتاج المطلوب:

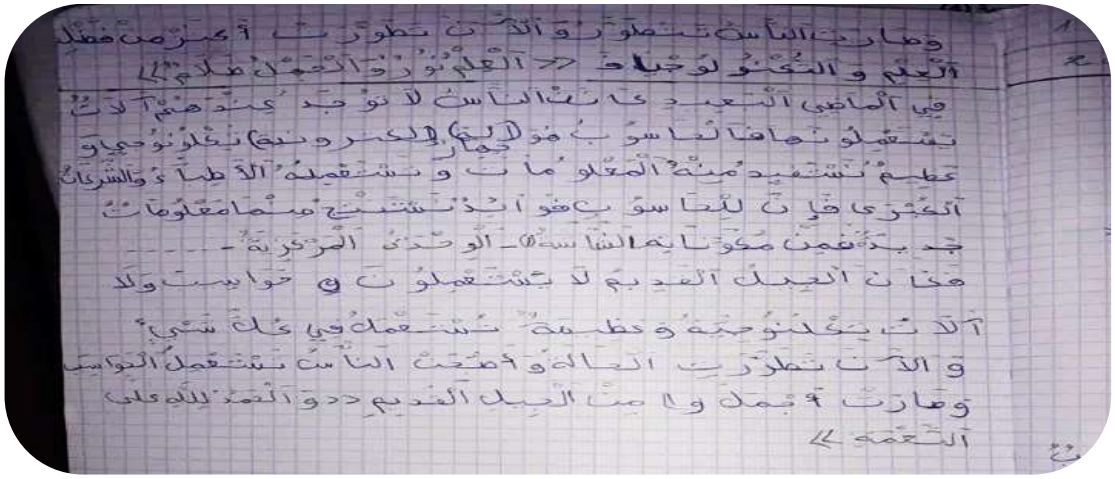

يبرز من خلال هذا النموذج أن المتعلم تمكن في احترام حجم الإنتاج المطلوب ولكن بنسبة متوسطة وهي 42.22%، قريبة جد للتمكن التام حيث استسهل نصه في المقدمة في الماضي البعيد كانت الناس لا توجد عندهم آلات ولم ينسق بين العرض والمقدمة، وكذلك لم يبرز فوائد الحاسوب كما ذكر في التعليمة لعل السبب وراء ذلك عدم التركيز أو عدم وضع خطة تتضمن (مقدمة عرض خاتمة) والتي يستخرجها من التعليمة، وبالتالي تتشتت أفكاره ولا يتقيد بالمطلوب.

ـ نموذج التواصل الكتابي رقم 03: (عدم التمكن) يحترم النمط المطلوب:

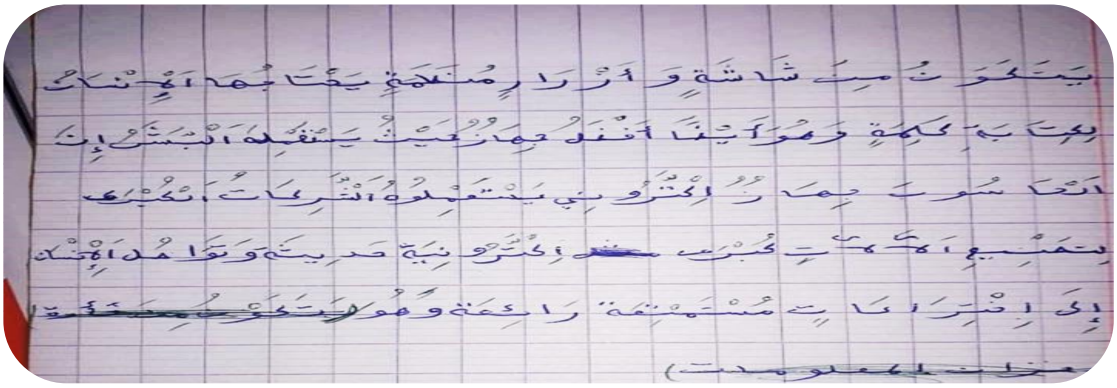

يتبين من خلال هذا النموذج أن المتعلم لم يحترم النمط المطلوب بنسبة 12.22% حيث حرر تعبيره في خمسة أسطر فقط، وهذا يوحي بعدم تمكنه من فهم السند المعطى وعدم تقييده بالتعليمة التي كانت واضحة بشأن عدد الأسطر، ولعل السبب وراء ذلك عدم تفريق المتعلم بين الصيغ " لا تزيد " و " لا تقل " ...إلخ، أو عدم امتلاكه لثروة لغوية كافية لاسترسال في الكتابة خاصة أن الموضوع متداول ومحبب للأطفال في مثل هذا السن.

2/. النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الثاني (الانسجام):

وقد انطوى على المؤشرين الآتيين:

المؤشرات	تقييم الأداء					
	تمكن تام		تمكن متوسط		عدم التمكن	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ينظم الأفكار وفق تسلسل منطقي	9	%30.00	13	%43.33	8	%26.67
احترام التسلسل المنطقي للأفكار	12	%40.00	13	%43.33	5	%16.67
الوسط الحسابي	**11**	**%35.00**	**13**	**%43.33**	**7**	**%21.67**

جدول رقم (11): يوضح النتائج المحققة في معيار الانسجام.

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التحكم في معيار الانسجام قد بلغت 35.00% وهي نسبة قليلة، تعكس مدى تمكن المتعلم من تنظيم أفكاره وفق تسلسل منطقي، يمكن يعود السبب عدم اطلاعه على السند أو عدم فهمه للتعليمة الموجزة، النماذج التالية توضح ذلك:

نموذج التواصل الكتابي رقم 01: (تمكن التام) ينظم الأفكار وفق تسلسل منطقي:

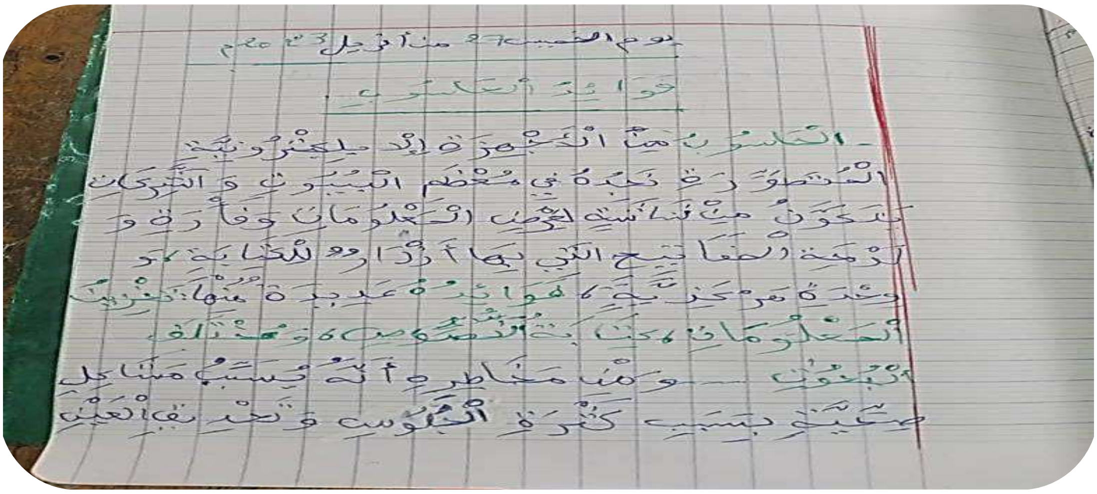

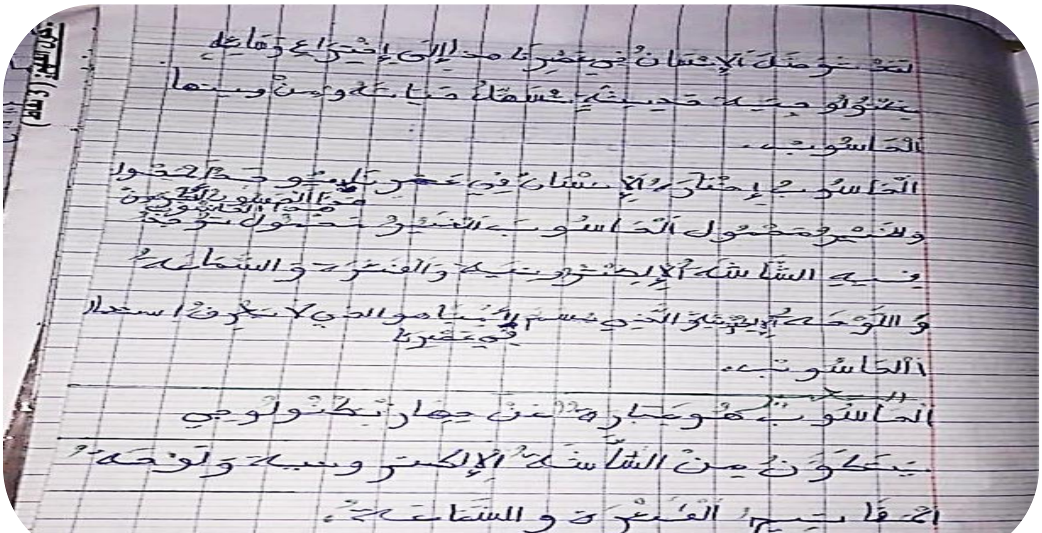

نموذج التواصل الكتابي رقم 02: (التمكن المتوسط) احترام التسلسل المنطقي للأفكار

في حين بلغت نسبة " **التمكن المتوسط** " في معيار الانسجام من حيث مؤشر احترام التسلسل المنطقي للأفكار 43.33% وهي نسبة عالية تعكس التمكن التام للمتعلم، ممكن يعود السبب عدم تمكن المتعلم في تنسيق معلوماته أو الموضوع الذي يتناوله لم يعطي انجذابي له، ولكن عكس ذلك هو موضوع جميل في متناول الجميع ويمكن كذلك يعود أيضا إلى أن المتعلم ليس لديه قدرة على توظيف معلومته بشكل صحيح من خلال خوف من الكتابة أو نقص في الرصيد اللغوي لديه؛ والنماذج التالية توضح ذلك:

نموذج التواصل الكتابي رقم 03: " عدم التمكن" ينظم الأفكار وفق تسلسل منطقي.

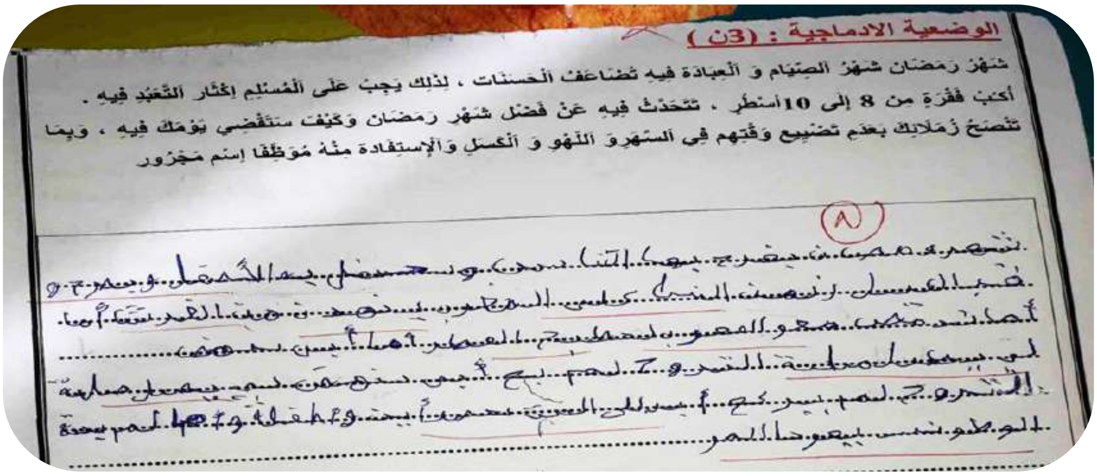
الوضعية الادماجية : (3ن)

شهر رمضان شهر الصيام و العبادة فيه تضاعف الحسنات ، لذلك يجب على المسلم إكثار التعبد فيه .
أكتب فقرة من 8 إلى 10أسطر ، تتحدث فيه عن فضل شهر رمضان وكيف ستقضي يومك فيه ، وبما تنصح زملائك بعدم تضييع وقتهم في السهر و اللهو و الكسل والإستفادة منه موظفا إسم مجرور

يتضح من خلال هذا النموذج أن المتعلم لم ينظم أفكاره وفق التسلسل المنطقي له بنسبة**21.67%**، تعكس ضبط المتعلم لأفكاره، حيث استسهل نصه الحديث عن العيد ولم يعطي أهمية أكبر لصلب الموضوع، كذلك لم يتقيد بأساسيات الكتابة مقدمة والعرض والخاتمة، يعني هذا أن المتعلم خلط بين عناصر الموضوع ولعل يعود السبب ذلك عدم تقيده بخطة عمل واضحة، بالإضافة إلى أن الموضوع يتجدد، لهذا يتكون لديه معلومات ولم يستطيع توظيفها لقلة الثروة الفكرية واضطراب والتواء عباراته.

نموذج التواصل الكتابي رقم 04: " عدم التمكن" احترام التسلسل المنطقي للأفكار:

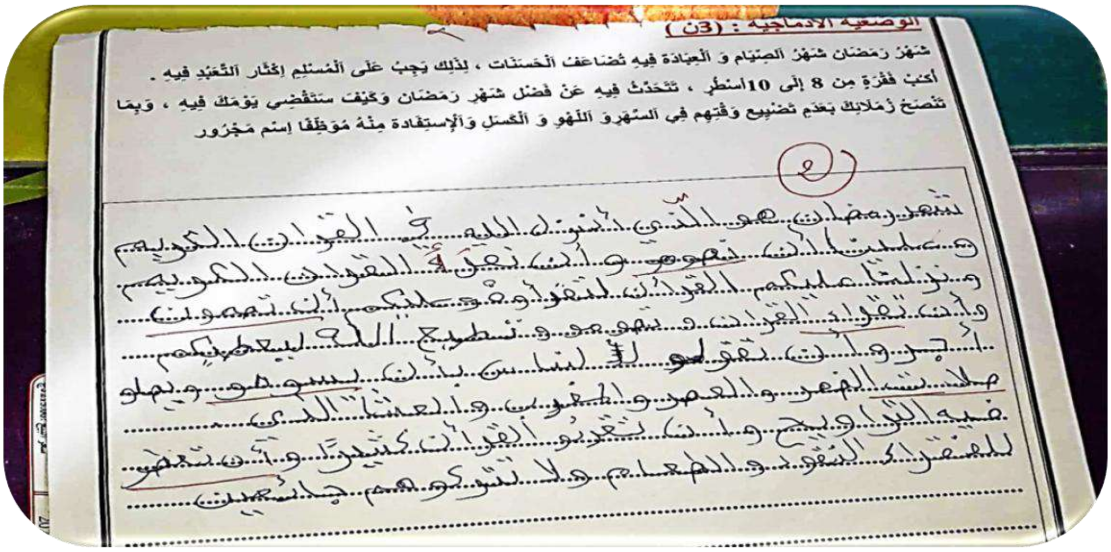
الوضعية الادماجية : (3ن)

شهر رمضان شهر الصيام و العبادة فيه تضاعف الحسنات ، لذلك يجب على المسلم إكثار التعبد فيه .
أكتب فقرة من 8 إلى 10أسطر ، تتحدث فيه عن فضل شهر رمضان وكيف ستقضي يومك فيه ، وبما تنصح زملائك بعدم تضييع وقتهم في السهر و اللهو و الكسل والإستفادة منه موظفا إسم مجرور

يظهر من خلال هذا النموذج أن المتعلم لم يحترم التسلسل المنطقي للأفكار، وهذا بوجود تناقض في طرح الفكرة في حين ذلك تحدث عن العيد والصلاة والصيام ولم يقم بتنظيمها في فقرة موجزة يمكن يعود ذلك عدم إعادة قراءة التعليمة أثناء التحرر، ويمكن أيضا ضلالة في ثقافتهم، والاتكاء على صياغات المألوفة المبذولة.

3/. النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الثالث سلامة اللغة:

وقد انطوى على أربعة مؤشرات موزعة كالآتي:

المؤشرات	تقييم الأداء					
	تمكن تام		تمكن متوسط		عدم التمكن	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يوظف القرائن اللغوية الملائمة لنمط النص	7	%23.33	7	%23.33	15	%50.00
يحترم القواعد الإملائية والصرفية والنحوية	8	%26.67	10	%30.00	13	%43.33
يستخدم مفردات سهلة	19	%60.00	7	%23.33	5	%16.67
الاسترسال في الكتابة	8	%26.67	11	%36.67	11	%36.67
الوسط الحسابي	8	%34.17	11	%28.33	11	%36.67

جدول رقم (12): يوضح النتائج المحققة في معيار سلامة اللغة.

بلغت نسبة " **التمكن تام**" في معيار سلامة اللغة بـ**34.17%** والتي تدل على أن النسبة معتبرة من المتعلمين قد يمكنهم من توظيف المؤشرات الموجودة في المعيار أعلاه، أمثل ذلك بالنماذج التالية:

نموذج التواصل الكتابي رقم 01: يوظف القرائن اللغوية الملائمة لنمط النص:

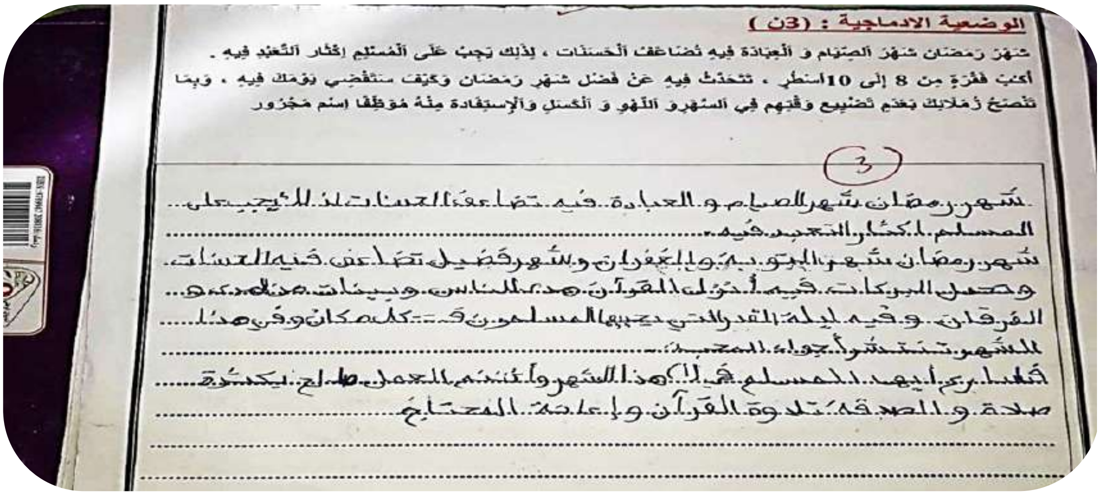

الوضعية الادماجية : (3ن)

شهر رمضان شهر الصيام و العبادة فيه تضاعف الحسنات ، لذلك يجب على المسلم إكثار التعبد فيه .
أكتب فقرة من 8 إلى 10أسطر ، تتحدث فيه عن فضل شهر رمضان وكيف ستقضي يومك فيه ، وبما تنصح زملائك بعدم تضييع وقتهم في السهر و اللهو و الكسل والإستفادة منه موظفا اسم مجرور

شهر رمضان شهر الصيام و العبادة فيه تضاعف الحسنات لذلك يجب على المسلم اكثار التعبد فيه.

نموذج التواصل الكتابي رقم02: يحترم القواعد الإملائية والصرفية والنحوية ويستخدم مفردات سهلة:

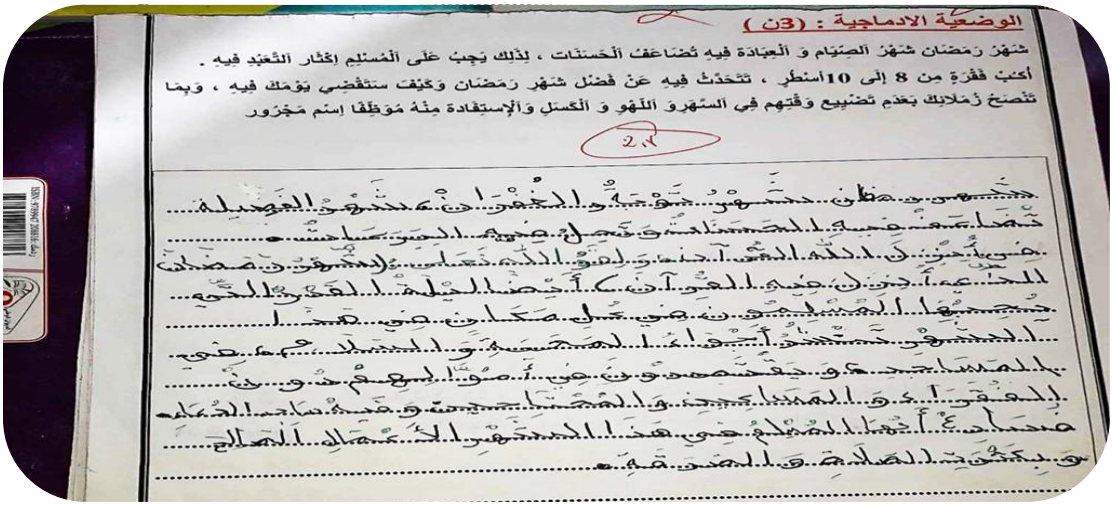
الوضعية الادماجية : (3ن)
شهر رمضان شهر الصيام و العبادة فيه تضاعف الحسنات ، لذلك يجب على المسلم إكثار التعبد فيه .
أكتب فقرة من 8 إلى 10اسطر ، تتحدث فيه عن فضل شهر رمضان وكيف ستقضي يومك فيه ، وبما تنصح زملائك بعدم تضييع وقتهم في السهر و اللهو و الكسل والإستفادة منه موظفا إسم مجرور

حيث بلغت نسبة " **تمكن متوسط**" لمعيار سلامة اللغة ب 28.33% بين مؤشرات توظيف القرائن واحترام القواعد الإملائية والصرفية موزعة أيضا في استخدام مفردات السهلة والاسترسال في الكتابة وهي تعكس استطاعته ما يقارب إحدى عشرة تلميذا.

بينما قدرت نسبة عدم التمكن في معيار سلامة اللغة 36.67% وهي نسبة كبيرة من المتعلمين لم يتمكنوا من توظيف مؤشرات الخاصة بالمعيار وخلو تعبيرهم الكتابية من مختلف الأخطاء؛ والنماذج التالية توضح ذلك:

نموذج التواصل الكتابي رقم 03: يوضح عدم التمكن في معيار سلامة اللغة:

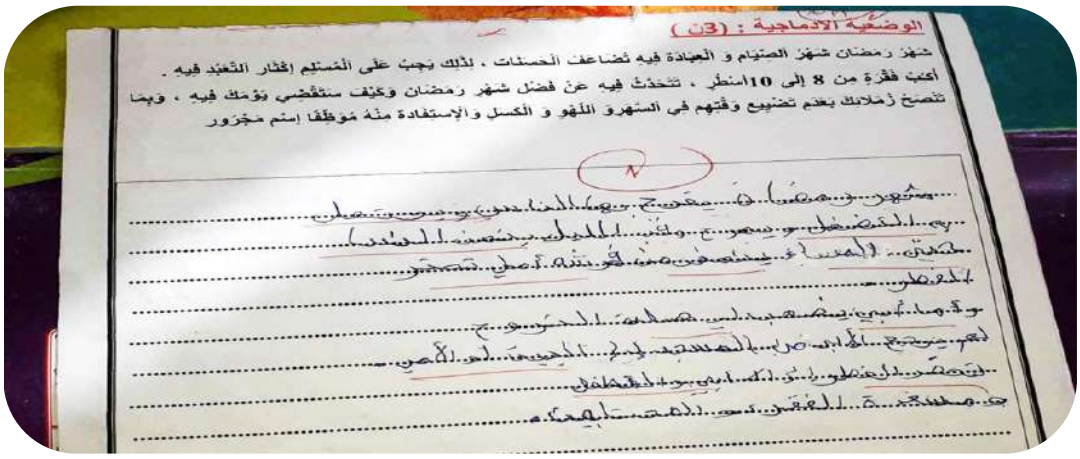
الوضعية الادماجية : (3ن)
شهر رمضان شهر الصيام و العبادة فيه تضاعف الحسنات ، لذلك يجب على المسلم إكثار التعبد فيه .
أكتب فقرة من 8 إلى 10اسطر ، تتحدث فيه عن فضل شهر رمضان وكيف ستقضي يومك فيه ، وبما تنصح زملائك بعدم تضييع وقتهم في السهر و اللهو و الكسل والإستفادة منه موظفا إسم مجرور

ويظهر من خلال هذا النص أن المتعلم لم يوظف المطلوب منه(اسم مجرور) ولم يسطر تحتها، ربما يرجع ذلك إلى نسيان أو عدم التدقيق في التعليمة والاكتفاء بتحري الموضوع بعناصره فقط، أو بسبب عدم اكتسابه للظاهر النحوية المطلوبة؛ ونموذج التالي يوضح ذلك أيضا:

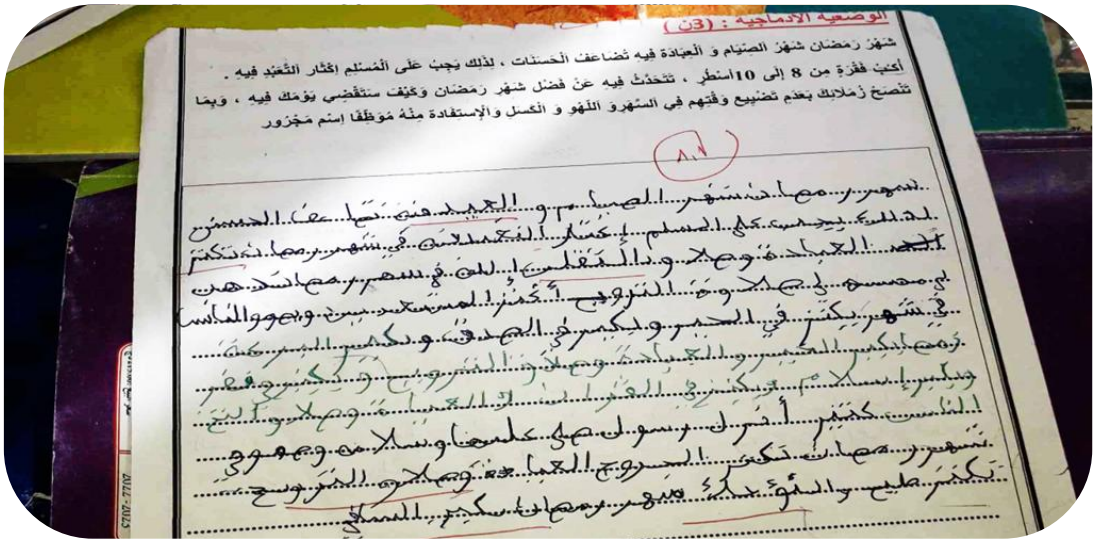

يتضح من خلال هذا النموذج أن المتعلم ارتكب أخطاء كثيرة ومتنوعة والتي تتمثل أهمها في الأخطاء التعبيرية والإملائية والصرفية والنحوية ولعل سبب ذلك عدم اكتساب المتعلم من الثروة اللغوية ومعرفية كافية أو عدم اكتسابه الظواهر اللغوية وقلة التدريب في القسم والتوجيه والتصحيح الآني للأخطاء من طرف المعلم.

4/. النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الرابع (الإتقان والإبداع):

وقد انطوى هذا المعيار على أربعة مؤشرات موزعة كالآتي:

المؤشرات	تقييم الأداء					
	تمكن تام		تمكن متوسط		عدم التمكن	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يحترم القواعد والعرض والنظام (القرائن الخطية، النقطتان، المزدوجتان، علامات الاستفهام والتعجب)	15	%50.00	10	%33.33	5	%16.67
استعمال العناصر الثلاثة حسب الشرط: المقدمة – العرض – الخاتمة	17	%56.67	8	%26.67	5	%16.67
تنظيم الورقة / البيضاء	16	%53.33	7	%23.33	7	%23.33
وضوح الخط ومقروئية الخط	13	%43.33	9	%30.00	8	%26.67
الوسط الحسابي	15	%50.83	9	%28.33	6	%20.83

جدول رقم (13): يوضح النتائج المحققة في معيار الإتقان والإبداع.

تظهر النتائج الموضحة في الجدول أن نسبة " **التمكن تام**" في معيارالإتقانوالإبداع بلغت بـ **50.83 %**وهي النسبة معتبرة تعكس مدى تمكن نصف عدد المتعلمين (15 متعلما) من تنظيم

الورقة، واستعمال المقدمة والعرض والخاتمة، والكتابة بخط واضح ومقروء، والنموذج التالي يوضح ذلك:

نموذج إنتاج كتابي رقم01: (يحترم القواعد والعرض والنظام (قرائن الخطابة، النقطتان، المزدوجتان، علامات الاستفهام والتعجب)

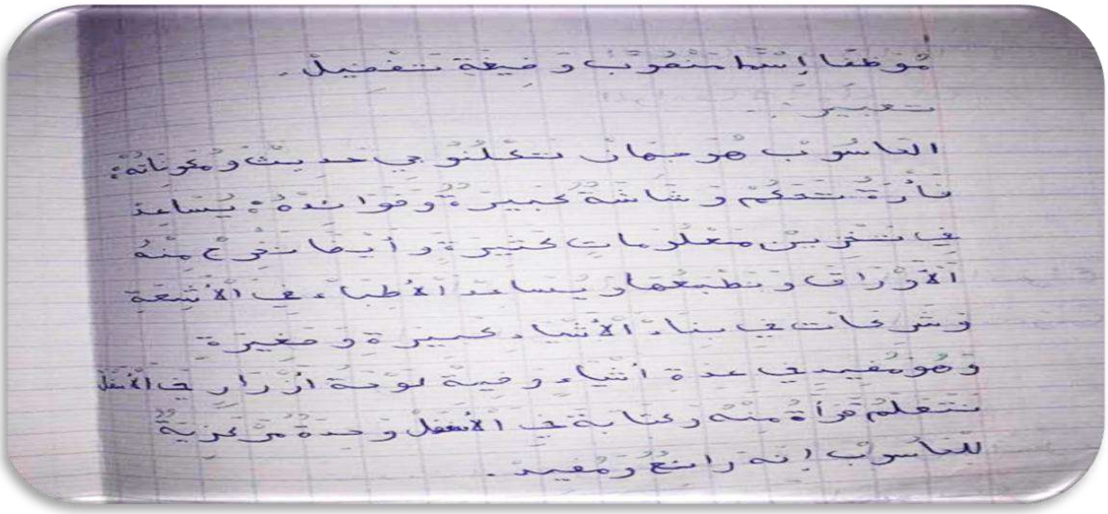

بينما بلغت نسبة " **تمكن متوسط**" في معيار الإبداع والإتقان بـ 28.33%، 9متعلمين من التحكم في مؤشرات المعيار المدونة في الجدول أعلاه. بينما قدرت نسبة عدم التمكن في معيار الإبداع والإتقان بنسبة20.83 % وهي نسبة تعكس عدد قليل من المتعلمين (ستة متعلمين) لم يتمكنوا من التحكم في المؤشرات الخاصة بالمعيار.

ونمثل لها بالنموذج التالي:

نموذج إنتاج كتابي رقم01: (عدم التحكم في تنظيم الورقة ووضوح الخط)

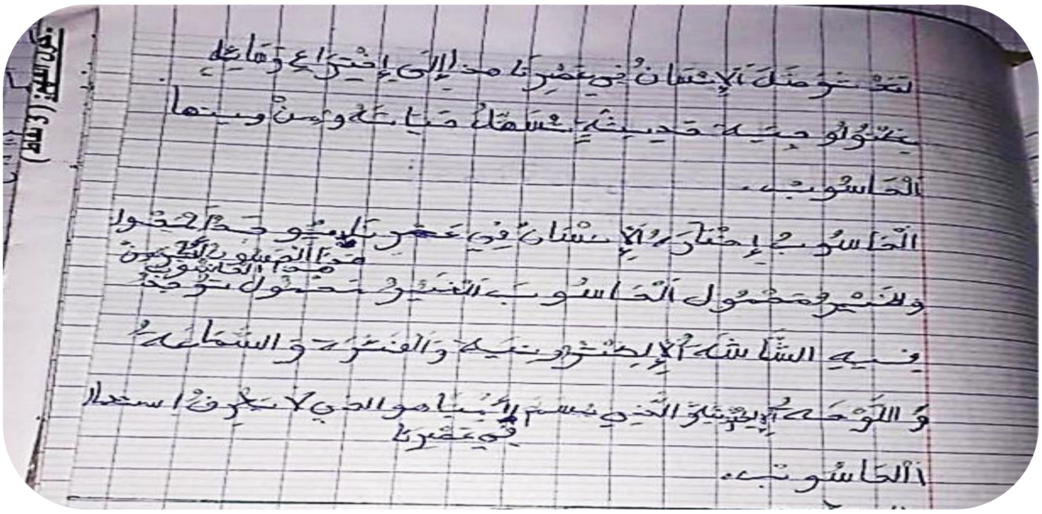

هذا النموذج يظهر عجز المتعلم عن التحكم في تنظيم الورقة أو حتى الكتابة بخط واضح ومقروء، وهو ما يتحالف مع باقي المتعلمين في مثل مستواه الدراسي. وهذا قد يعود إلى ضعف في

مسك القلم أثناء الكتابة، أو لم يتلقى دروسا كافية في الخط، أو يعاني من أمور تشوش صورته الداخلية فيظهر هذا التشويش على مستوى الورقة غير المنظمة.

الخاتمة

خاتمة:

لقد أفرز البحث في موضوع " دور نشاطي التعبير الشفهي و الكتابي في عملية التواصل اللغوي _ لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي_ أنموذجا" مجموعة من النتائج نذكرهم ما يلي:

1. يعد التعبير الشفهي أداة للتواصل وتبادل أطراف الحديث بين أفراد المجتمع، ويعتبر من أهم النشاطات التعليمية لدى التلميذ.

2. يعد التعبير الكتابي نشاطا تربويا هاما، بفعله يتحقق إدماج المعارف اللغوية المكتسبة، ومن ثم فهو يتطلب مهارات وقدرات لا تكتسب إلا بالممارسة المستمرة.

3. تبرز أهمية التعبير في كونه الأداة التي يعرف من خلالها مدى استيعاب المتعلمين وتمكنهم من فروع اللغة الأخرى من إملاء وكتابة وصرف و نحو...

4. يعد التواصل عملية لغوية تفاعلية تهدف إلى تقوية العلاقات بين الناس وتبادل الأفكار والمعارف والخبرات.

5. تتمثل كل من أهداف النشاطين التعبير الشفهي و الكتابي في تحقيق التواصل وتمكن المتعلم من استخدام اللغة بطريقة سليمة وصحيحة.

6التعبير الشفوي يتعلق بالقدرة على التواصل والتعبير باستخدام اللغة الشفوية، ومن النتائج المهمة في التي توصلنا لها أيضا، أن القدرة على التواصل الشفوي الفعال من خلال تعليم المتعلم كيفية توجيه الكلام بوضوح ودقة وكيفية استخدام اللغة بشكل صحيح للتعبير عن الأفكار و المشاعر.

7. الطلاقة اللغوية من خلالها يتم تطوير مهارات وممارسة الحوارات والمناقشات وتقديم العروض الشفوية، كذلك أيضا الاستماع الفعال بفضله يستطيع المتعلم يتعلم كيفية الانتباه وفهم الرسائل المنقولة والمشاركة بشكل فعال في المحادثات.

8. التواصل الكتابي يتعلق بالقدرة على التواصل والتعبير باستخدام الكتابة قدرة لا يحسنها إلا القليلون، وذلك لأن لها فنياتها وشروطها.

9. الإكثار من الكتابة يجعل من المتعلم متمرس ويحسّن الخط المقروء، كثرة المطالعة للقصص والكتب تفيد المتعلم من صقل موهبة الكتابة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: رواية وارش.

المعاجم

1. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري؛ لسان العرب، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت . لبنان، ط1/ 1998م.

2. مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي؛ قاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مكتب تحقيق التراث مؤسسة الرسالة، القاهرة، ط:1/1998م.

3. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي؛ قاموس تاج العروس، تح: مصطفى حجازي، دار التراث العربي، الكويت، ط: 1973م/ 1393هـ.

4. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي؛ تاج العروس، تح: عبد العليم الطحاوي، سلسلة تراث العربي في الكويت، ط:2، 1987م . 1407هـ.

الكتب:

1. الجابري محمد عابد؛ التواصل اللساني والشعرية، منشورات الاختلاف شارع جلول مبتدل، الجزائر العاصمة، ط:1/2007م.

2. بهية بلعربي؛ الانسجام النصي في التعبير الكتابي دراسة في اللسانيات النصية، دار التنوير، الجزائر، ط:1/2013م.

3. حاتم حسين البصيص؛ تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، ط:1/2001م.

4. حسن شحاته وآخرون؛ طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية، مؤسسة الجامعية، الكويت، ط:7/ 1998م.

5. راتب قاسم عاشور؛ محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن،ط:02/ 2007م.

6. رشدي أحمد طعيمة؛ المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي القاهرة، ط:1، 2004م ـ 1425هـ.

7. زين كامل الخويسكي؛ المهارات اللغوية في التعبير لغويات تحرير تدريبات، دار المعرفة الجامعية، دط/ 2009م.

8. سعد علي زاير وآخرون؛ الاتصال والتواصل التعليمي، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان، ط:1/ 2020م .1441هـ.

9. سعد ناصف؛ محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها، مكتبة الزمر الشرق، مصر، 1997م.

10. شيرين عبد المعطي بغدادي؛ الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل (برنامج لتنمية المهارات)، المكتب الجامعي الحديث، ط:1 /2013م.

11. صالح بلعيد؛ في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة والنشر، (د.ط)، بوزريعة، الجزائر، 2005م.

12. طه حسين الدليمي؛ سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتاب الحديث، ط: 2009/1م.

13. عبد الفتاح حسن البجة؛ أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها. دار الكتاب الجامعي، ط1، 2001.

14. عبد الله علي مصطفى؛ مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، ط2014/7م.

15. عبد المجيد عيسانيح نظريات التعلم وتطبيقاتها في علم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديثة، القاهرة، ط:2001/1م.

16. علي أحمد مذكور؛ تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، ط: 1991/1م.

17. فراس علي حسن الكناني؛ كتاب قراءات في علم النفس التربوي، مطبعة زاكي، (د.ط)، بغداد، العراق، 2014م.

18. فيصل حسين طحمير العلي؛ المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط:1998/1م.

19. ماهر شعبان عبد الباري؛ الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم)، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان . الأردن، ط:12010م .1431هـ.

20. ماهر شعبان عبد الباري؛ مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط:1، 1432هـ، .2011م.

21. محسن علي عطية؛ الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار المشرق للنشر والتوزيع، ط:2006/1م.

22. محمد صالح المسك؛ فن تدريس التربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د، ط)، 1998م.

23. محمد صالح حثروبي؛ الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة الجزائر،ط2012/2م.

المجلات والدوريات العلمية:

24. مجلة العلوم النفسية والتربوية؛ المجلد: 21/العدد: 13، 2016م/01/02.

25. مجلة الآداب؛ المجلد:21/ العدد:02، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، الجزائر، 2021م.

26. مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية؛ المجلد:04/ العدد:09، جامعة أحمد دارية إدرار، 2021م.

27. مجلة الأثر،؛ المجلد:06/العدد: 28، جامعة سيدي بالعباس(الجزائر)، 2017م.

28. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب؛ المجلد: 13/العدد: 02، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل(الجزائر) 2020م.

29. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث؛المجلد: 21/ العدد:01،غليزان . الجزائر،2016م.

30. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب؛ المجلد:06/ العدد:02، المركز الجامعي سي الحواس بريكة (الجزائر) 2022م.

الوثائق التربوية:

31. اللجنة الوطنية للمناهج؛ مناهج مرحلة التعليم المتوسط 2016م؛ مارس2016م، الجزائر.

32. وزارة التربية الوطنية؛ اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، التربية الإسلامية، منهاج المواد العلمية، منهاج المواد الاجتماعية، منهاج مواد الإيقاظ، ط2016م، وثائق رسمية، الجزائر.

33. يوسف سعيد محمود المصري؛ فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس تخصص تكنولوجيا التعلم، كلية التربية وقسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، جامعة الإسلامية غزة عماد الدراسات العليا، 2006م . 1427هـ.

الدراسات الأكاديمية والعلمية:

أ- ماجستير:

34. يوسف سعيد محمود المصري؛ فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس تخصص تكنولوجيا التعلم، كلية التربية وقسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، جامعة الإسلامية غزة عماد الدراسات العليا، 2006م . 1427هـ.

35. ليلى بن ميسية؛تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة تقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط،_مدينة جيجل نموذج_ رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة وآدابها، 2009م/2010م.

ب-ماستر:

36. فاطمة الزهراء مقدم، دليلة بلخير؛ فهم المنطوق وأثره في تنمية مهارة التعبير الشفهي لدى المتعلمين السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مذكرة ماستر، في الآداب العربي، تخ: تعليمية اللغات، جامعة الدكتور يحيى فارس، 2021م/2022م.

الملاحـــق

مذكرات اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

ح1

المقطع: الإبداع والابتكار (7).

الميدان: فهم المنطوق والتعبير الشفوي

الوحدة الجزئية الثانية

عنوان النص :من عصر الحجارة إلى عصر الحاسوب.

الأستاذ الجيلالي خديم

المدة : 45 دقيقة

الوسائل: السبورة،

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوقة مختلفة الأنماط لا سيما النمط الوصفي ويتجاوب معها يصف شيئا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.

مركبات الكفاءة : يرد استجابة لما يسمع،يتفاعل مع النص المنطوق،يحلل معالم الوضعية التواصلية .يقيم مضمون النص المنطوق.

مؤشرات الكفاءة : يتصرف بكيفية تدل على اهتمامه لما يسمع، يحدد موضوع الوصف وعناصره،

- حسن الاستماع،فهم المعنى العام للمنطوق.
- يجيب عن أسئلة تستهدف المعنيين الظاهري والضمني.

الهدف التعلمي : يفهم ما يسمع ويتجاوب معه.

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	**تقديم الوضعية الانطلاقية الأم :** أبدعت في صُنع مشروع الدارة الكهربائية فشكرتك المعلمة وتمنّت أن تصبحوا في المستقبل علماء تساهمون في تطوير الوطن والبشرية بمخترعات مفيدة للإنسان.فهل تعرف بعض هذه الاختراعات الرائعة؟ وكيف سهلت حياة الإنسان ؟ التركيز على **المهمة الثانية** : يستنتج المكانة التي أصبح الحاسوب يحتلها في حياتنا.	يصوغ أجوبة تدل على فهمه السؤال
مرحلة بناء التعلمات	**فهم المنطوق:** قراء النص المنطوق (**من عصر الحجارة إلى عصر الحاسوب**) من طرف الأستاذ وأثناء ذلك يجب التواصل البصري بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء الحس حركي والقرائن اللغوية والغير لغوية. **من عصر الحجارة إلى عصر الحاسوب** جلست الأمّ تكتب على الحاسوب وأصابعها تنتقل بسرعة فائقة على أزرار طبعت عليها حروف الهجاء،فإذا بصفحة شاشة الجهاز تمتلئ بكلمات وجمل فقال لها وسيم: -أتمنى أن أتعلم منك مهارة استعمال الحاسوب والكتابة عليه يا أمي. -ليست صعبة يا وسيم،وعليك أن تتعلّمها تماما كما تعلّمت القراءة والكتابة، فكلّ من لا يعرف استعمال الحاسوب يعتبر أميّا. كان والد وسيم يقرأ الجريدة منصتا للحوار فتدخّل قائلا : بدأ الإنسان الكتابة بالنّقش على الطّين الطّري وها قد جاء عهد الشاشات والأزرار وزواحف البحث ولعلّه يأتي ما هو أعظم !فالمخترعات كالإنسان، تولد وتنمو ثم ينتهي زمنها لتترك مكانها لمخترعات أكثر تطورا تلبي حاجات الإنسان. أما وسيم فلقد لازم أمه ليأخذ أوّل درس في تشغيل الحاسوب فهولا يريد أن يكون أميّا...!	يستمع إلى النص ويبدي اهتماما يجيب بجمل تامة تترجم المعنى العام للنص

فهرس المحتويات والجداول

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
إهداء	/
ملخص الدراسة	/
المقدمة	أ
الفصل الأول: مفاهيم عامة حول التعبير الشفهي والكتابي والتواصل في العملية التعليمية	05
تمهيد	06
المبحث الأول: تحديد المصطلحات الأساسية	07
أولا– تعريف نشاط	07
ثانيا–التعبير الشفوي	11
ثالثا– تعريف التعبير الكتابي	16
المبحث الثاني: التواصل اللغوي عناصره وأساليبه	24
أولا– مفهوم التواصل اللغوي	24
ثانيا– أساليب التواصل اللغوي	27
ثالثا– دور التعبير الشفويوالكتابي في عملية التواصل اللغوي	32
الفصل الثاني الجانب التطبيقي: الدراسة الميدانية	36
تمهيد	37
المبحث الأول: مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية	38
أولا_ منهج الدراسة	39
ثالثا_ أدوات جمع وتحليل البيانات	39
المبحث الثاني: مناقشة نتائج الدراسة	40
أولا_ تحليل معايير تقييم التواصل الشفوي	41
ثانيا_ تحليل معايير تقييم التواصل الكتابي	42
خاتمة	47
قائمة المصادر والمراجع	58
ملاحق	59

فهرس المحتويات والجداول	62

فهرس الجداول:

الرقم	الجداول	الصفحة
01	**يوضح معايير تقييم التواصل الشفوي.**	41
02	النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الأول الملاءمة	42
03	النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الثاني التنغيم.	43
04	النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الثالث الانسجام	44
05	النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الرابع الاتساق	44
06	النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الخامس الثراء	45
07	النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار السادس الاستظهار	46
08	**يوضح معايير تقييم التواصل الكتابي**	46
09	النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الأول الوجاهة	48
10	النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الثاني الانسجام	49
11	النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الثالث سلامة اللغة	51
12	النتائج الخاصة بمؤشرات المعيار الرابع الإتقان والإبداع	53